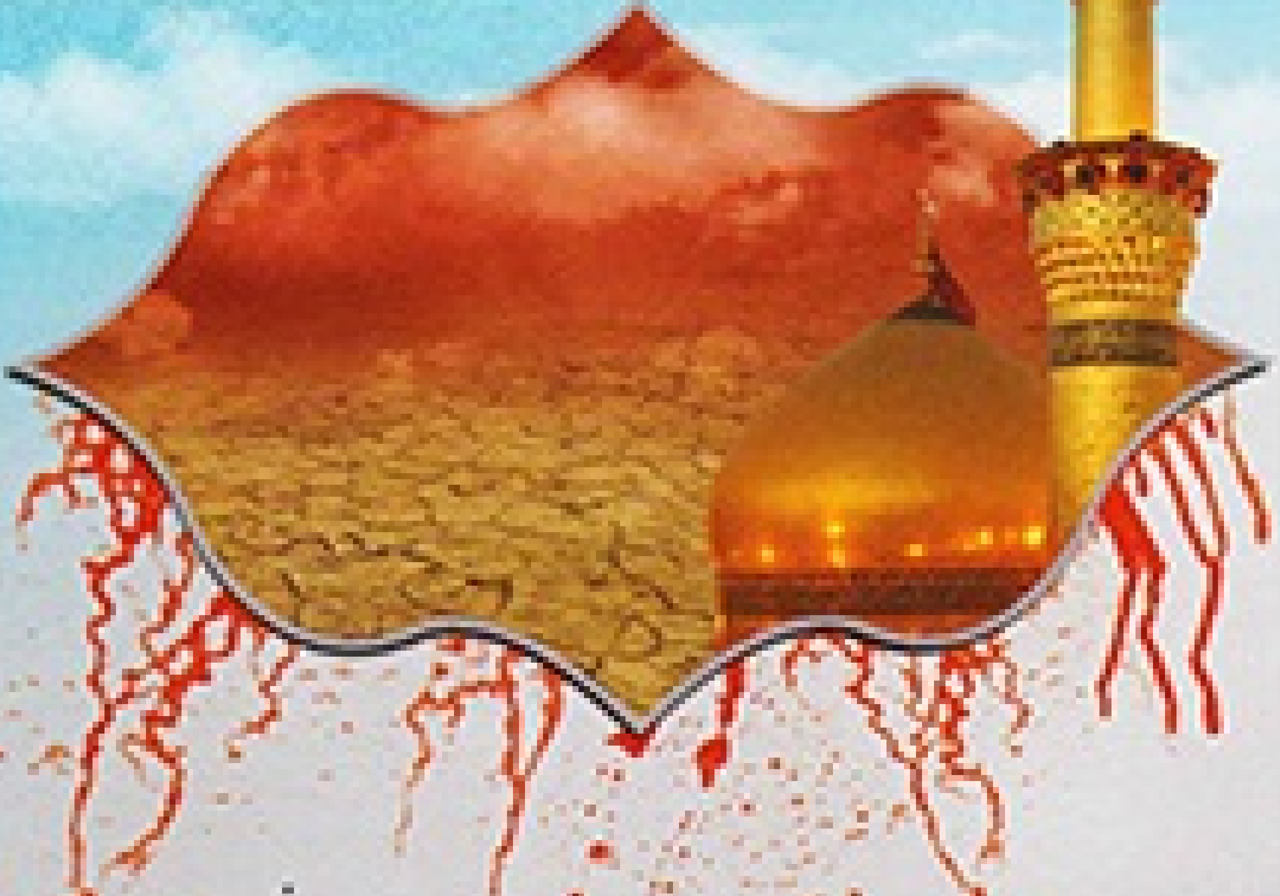
١٢١

تربة الحسين عليه السلام

وتحولها إلى دم عبيط في يوم عاشوراء



تأليف

السيد علي الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحیم

تربه الحسين عليه السلام

کاتب:

علی شهرستانی

نشرت فی الطباعهٔ:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

تربه الحسين عليه السلام

اشاره

تُربَه الحُسَين عليه السلام

وتحوّلها إلى دمٍ عبيطٍ يوم عاشوراء

تأليف

السيّد على الشهرستانى

تُربَه الحُسَين عليه السلام

وتحوّلها إلى دمٍ عبيطٍ يوم عاشوراء

تأليف

السيّد على الشهرستانى

ص:١

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

فی محرّم عام ۱۴۳۴ ه_ قصدت العراق لزیاره قبور أئمّتی سلام الله علیهم أجمعین ، وفی یوم عاشوراء تحدیداً ، وحین دخولی الحرم الحسینیّ، سألنی أکثر من شخصٍ یعرفنی عن صحّه ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن تحوّل التربه الحسینیه الموجوده فی المتحف الحسینیّ بکربلاء المقدّسه إلی لونٍ أحمر .

فأجبتهم بعدم اطّلاعی علی الخبر ، مع عدم استبعادی حدوث أمثال ذلک ؛ کرامهً للحسین علیه السلام ، وترسیخاً لعقائد المسلمین ؛ لأنّ الإمام الحسین علیه السلام آیه من آیات الله العظمی، وأنّ تعظیمه من الشعائر الّتی یدعو إلیها الله ، وقد أُمرنا بتعظیمها ، وأنّ حرمته عند الله کحرمه جدّه رسول الله ، وحرمه بقیه الأنبیاء والمرسلین .

کما أنّ حرمته کحرمه الکعبه والمدینه ولیله القدر وشهر رمضان ، وتربته لیست أقلّ من ناقه صالح ، وقمیص یوسف ، وتابوت بنی إسرائیل ، وعصا موسی ، بل حرمه الحسین علیه السلام وشعائره أعظم من تلک الشعائر والحرمات کما فی أخبار أهل البیت علیهم السلام ، وأنّ النّاس لمّا ذبحوا ناقه صالح / فَکَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَیْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا . .

فکیف لا یغضب الله علی من ذبح رضیع الحسین بن علیّ ؟! وکیف لا یغفر لمن تولّی الحسین و زاره فی الدنیا ؟!

فتعظیم هذه الذوات والأماکن والأشهر هی من الشعائر والحرمات

ص:5

الّتی أمرنـا الله بهـا ، قـال تعـالی : /ذَٰلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ .(۱) ، وقـال تعـالی : / ذَٰلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ . (۲) .

کمـا أنّ ظهور کرامه للحسـین یوم عاشوراء أو فی غیرها من الأیّام غیر مسـتبعد ، مع التأکیـد علی أنّ أخبار احمرار تربه الحسـین بعد شهادته علیه السلام ثابته ومتواتره فی کتب التاریخ والحدیث ، وهی لیست ببدعٍ من الأمر کما یتصوّره بعض من لا بصیره له ، إذ کـان جبرئیـل الأمین أوّل من أخبر الصادق الأمین محمّـد بن عبـد الله صـلی الله علیه و آله بشـهاده فلـذه کبـده ، وذلک قبل شهاده الإمام الحسین علیه السلام بکربلاء ، وقد أراه قطعه من ذلک التراب الطاهر «فأخذته أمّ سلمه فصرّتها فی خمارها »(۳) .

کما أخبر مَلَکُ الأمطار والبحار الرسولَ بذلک أیضا ، فی نصوصٍ أُخری ستقف علیها بعد قلیل .

کلّ ذلک تنبیها وتأکیـدا علی عظم المصـیبه الّتی سـتحلّ بالإسـلام والمسـلمین ، ولیست تلک الأخبار إخباراً فحسب بوقوع هذه الحـادثه المفجعه ، ولو کـان إخبـاراً مَحْضـا ، لکـان یحصـل بالإخبـار به مرّهً واحـدهً ولاـ داعی حینئـذٍ لتکراره من قِبَلِ جمعٍ من الملائکه ، و ما ذلک إلاّ تعظیما للحسین علیه السلام واستعظاما لما سیحلّ به وبالأمّه من بعده، والرسول

۱- ۱. الحجّ : ۳۲ .

۲- ۲. الحجّ : ۳۰ .

۳- ۳. مسند أحمد ۳ : ۲۴۲ / ۱۳۵۶۳ ، مسند أبی یعلی ۶ : ۱۲۹ / ۳۴۰۲ ، واُنظر مجمع الزوائد ۹: ۱۸۷ .

الأعظم قال لأمّ سلمه : «يا أَمَّ سلمه ، إذا تحوّلت هذه التربه دما فاعلمی أنّ ابنی قد قُتل» (۱).

كما أنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبی طالب عليه السلام هو الآخر كان يعلم بما سيجری على ابنه ، وقد مرّ عليه السلام ـ وهو منطلقٌ إلى صفّين ـ بتلك البقعه فأخذ منها قبضةً فشمّها وعرفها (۲) .

بلی ، قد تواترت الأخبار عن احمرار السماء عند مقتل الحسين وبعده ، ووجود دمٍ عبيطٍ تحت كلّ حجرٍ ومَدَرٍ ، خصوصا فی الشام وبيت المقدس . وقد روی ذلك بطرق مختلفه وفيها رجال من البصره والكوفه وواسط ومصر والمدينه ، ولا استبعاد من تكرّرها مره أو مرّات لحكمةٍ يراها الله تعالی .

كيف لا ـ يحصل ذلك للحسين بن علیّ وهو سبط رسول الله وسيّد شباب أهل الجنّه ؟ وقد قُتل بصورةٍ بشعةٍ يندی لها جبينُ البشريه ، وقد قتلوه مع أنّ الأخبار تواترت عن رسول الله فيه وفی أخيه الإمام الحسن بمثل قوله : «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه» (۳) و «حسين منّی وأنا من حسين ، أحبّ الله من أحبّ حسينا» و «حسين سبط من

ص:۷

۱- ۱. المعجم الكبير ، للطبرانیّ ۳ : ۱۰۸ / ۲۸۱۷ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۹ ، طرح التثريب للعراقی ۳ : ۱۰۸ .
۲- ۲. المعجم الكبير ۳ : ۱۱۱ / ۲۸۲۵ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۱ .
۳- ۳. الأحاديث المختاره ۱ : ۹۹ ، المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۸۲ / ۴۷۷۸ ، وعلّق عليه الحاكم قائلاً : هذا حديث صحيح من أوجه كثيره وأنا اتعجب أنهما لم يخرجاه ، و ۳ : ۴۲۹ / ۵۶۳۰ .

الأسباط» (۱) فسیاده شباب أهل الجنّه عنوان مقدّس ، وهو یُنبئ عن مکانته علیه السلام عند الله فی الدنیا وفی الآخره .

فعدم حفظ حرمه الحسین وانتهاکها هو انتهاک لکلّ الحرمات ، إذ أکّد رسول الله لزوم الاستنصار له ونصرته ، وقد قال الله سبحانه فی جدّه رسول الله : /إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ/ (۲) . فهو علیه السلام قتل لکنّ لم یمت ؛ لنصره الله له ولقضیته .

فجاء فی المصباح للکفعمی عن الصادق علیه السلام فی زیاره الإمام الحسین علیه السلام : أشهد أنک قتلت ولم تمت بل برجاء حیاتک حییت قلوب شیعتک، بضیاء نورک اهتدی الطالبون إلیک (۳).

وقد قالت عائشه عن رسول الله صلی الله علیه و آله : أنّه ما انتقم لنفسه فی شیء یؤتی له قط حتّی تنتهک حرمات الله فینتقم لله . (۴)

وروی أنس بن الحارث عن النبیّ صلی الله علیه و آله قوله : «إنّ ابنی ذا ــ یعنی الحسین ــ یقتل بأرض یقال لها کربلاء، فمن شهد ذلک فلینصره» (۵).

۱- ۱. البخاریّ فی الأدب المفرد : ۱۳۳ / ۳۶۴ ، و الترمذیّ فی سننه ۵ : ۶۵۸ / ۳۷۷۵ ، و ابن ماجه فی سننه ۱ : ۵۱ / ۱۴۴ ، والطبرانیّ فی المعجم الکبیر ۳ : ۳۳ / ۲۵۸۹ ، و ۲۲ : ۲۷۴ / ۷۰۲ ، و ابن أبی شیبه فی المصنّف ۶ : ۳۸۰ / ۳۲۱۹۶ ، و أحمد فی مسنده ۴ : ۱۷۲ / ۱۷۵۹۷.

۲- ۲. التوبه : ۴۰ .

۳- ۳. المصباح للکفعمی : ۴۹۹ وانظر بحار الأنوار ۹۸ : ۳۴۲/۲ فی زیارته علیه السلام فی أول رجب و النصف من شعبان ولیلتهما .

۴- ۴. صحیح البخاری ۴ : ۱۱۹ / ۶۴۰۴ .

۵- ۵. الخصائص الکبری ، للسیوطی ۲ : ۲۱۳ ، أخرجه ابن السکن والبغوی فی الصحابه و أبونعیم من طریق سحیم عن أنس بن الحارث عن النبی ، الاصابه ۱ : ۱۲۱ / ۲۶۶ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۲۲۴ .

وروی أبو هريره عن النبیّ صلى الله عليه و آله قوله : «من عادی لی وليا فقد آذنته بالحرب » (۱).

وجاء عنه صلى الله عليه و آله فی أهل بيته : « أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم »(۲).

إذن ؛ فالحسين بن علیّ له حرمه عند الله لأنّه المثل الأكمل لقوله تعالى: /إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقَاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِی بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .(۳) ، إذ لم نرَ مصداقاً لنبیّ أو وصیّ قد « قاتل وقتل » إلّا فی الإمام الحسين .

كما أنّه المصداق الأكمل لقوله تعالى : /وَ فَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ. (۴) ، فلا شكّ أنّه عليه السلام أعظم من الكبش الّذی أُتی به من الجنّه لإبراهيم ، لأنّه من ولد إبراهيم الخليل ، ومن ولد سيّد المرسلين محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله ، وقد جاء هذا المعنى فی خبر عن الإمام الرضا عليه السلام (۵) .

كما أنّه أعظم من قميص يوسف ، وناقه صالح ، وعصا موسى ،

۱- ۱. صحيح البخاری ۵ : ۲۳۸۴ .

۲- ۲. مسند أحمد ۲ : ۴۴۲ / ۹۶۹۶ ، المعجم الكبير ۳ : ۴۰ / ۲۶۲۱ ، عن أبی هريره ، ورواه الترمذی فی سننه ۵ : ۶۹۹ / ۳۸۷۰ ، وابن أبی شيبه فی المصنف ۶ : ۳۷۸ / ۳۲۱۸۱ عن زيد بن أرقم .

۳- ۳. التوبه : ۱۱۱ .

۴- ۴. الصافات: ۱۰۷.

۵- ۵. عيون أخبار الرضا ، للصدوق ۲ : ۱۸۷ الباب ۱۷ ، الحديث ۱ .

وغيرها من الآيات الإلهيّه الظاهره للناس على امتداد البشريّه .

وعليه فالله تعالى اشترى من الإمام الحسين نفسه _ فى عالم الذرّ _ بأن جعل له الشفاء فى تربته ، والأئمّه من ذرّيّته ، وجعل استجابه الدعاء تحت قبّته .

والأسمى من ذلك كلّه أن نرى الإمام عليّاً يعدّ أصحاب الإمام الحسين من ساده الشهداء يوم القيامه ، ووصفهم بأنْ « ليس مثلهم شهداء إلاّ شهداء بدر » (۱) .

وفى إكمال الدين للصدوق بسنده عن الأصبغ بن نباته ، قال :

خرج علينا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم ويدى فى يده هكذا ، وهو يقول : « خير الخلق بعدى وسيّدهم أخى هذا، وهو إمام كلّ مسلم ، ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتى ، ألا وإنّى أقول : خير الخلق بعدى وسيّدهم ابنى هذا ، وهو إمام كلّ مؤمن ، ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتى ، ألا وإنّه سيُظلم بعدى كما ظُلِمْتُ بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، وخير الخلق وسيّدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه ؛ المقتول فى أرض كربلاء ، أما إنّه وأصحابه من ساده الشهداء يوم القيامه » (۲) .

۱- ۱. أخرج ابن عساكر فى تاريخه والطبرانىّ فى معجمه بسندهما عن شيبان بن مخرم وكان عثمانيّا قال: إنّى لمع علىّ رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال : يُقتل فى هذا الموضع شهداء ، ليس مثلهم شهداء إلاّ شهداء بدر ، فقلت : بعض كذباته . . . فلمّا قتل الحسين انطلقت ومعى أصحاب لى ، فإذا جثّه الحسين بن علىّ رضى الله عنه على الموضع ، و إذا أصحابه ربضه حوله . تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۲ ، المعجم الكبير ۳ : ۱۱۱ / ۲۸۲۶ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۱ وفيه : رواه الطبرانى و فيه عطاء بن السائب وهو ثقه ولكنّه اختلط وبقيّه رجاله ثقاه .

۲- ۲. إكمال الدين ، للصدوق : ۲۵۹ / ۵ .

كمـا أنّ الكلينيّ أخرج عن يونس الكناسـيّ ، عن الإمـام الصـادق عليه السـلام فى بعض الزيـارات المطلقه قوله : « ... أنتم سـاده الشهداء فى الدنيا والآخره، وأنتم السابقون والمهاجرون والأنصار ... »(١).

وفى زيـاره أُخرى عن الحسن بن عطيّه ، عن الإمام الصادق عليه السـلام قوله: « السـلام عليكم أيّها الشـهداء ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، أبشـروا بموعـد الله الّذى لا خُلْفَ له ، الله ٔمدركٌ لكم وتركم ، ومدركٌ لكم فى الأرض عدوّه ، أنتم ساده الشـهداء فى الدنيا والآخره »(٢) .

فإذا كان هذا هو حال الشهداء مع الحسين عليه السلام ، فكيف لا يكون هو حال الإمام الحسين عليه السلام واحمرار تربته ؟! إنها حقيقه نعرفها عن الإمام ، ولا تحتاج إلى مزيد توثيق وبيان ، وقد جاءت متواتره فى كتب الفريقين .

لكنّى مع كـلّ ذلـك أحببت أن أطّلع على جزئيّات مـا سـمعته من خـبر تحوّل الـتربه فى كربلاـء ــ بعـد الانتهـاء من مراسم يوم عاشوراء ــ فطلبت من السـيّد جعفر الموسوىّ ــ أحد أعضاء الهيئه الإداريه للعتبه الحسـينيّه المقدّسه ــ أن يصحبنى إلى المتحف الذى يحوى التربه الشـريفه ليُرينى تلك التربه ، فاسـتقبلنا مدير المتحف ، فسألناه عن تفاصـيل الحادثه وكيفيّه حصوله على تلك التربه ، وهل كانت موجودهً فى المتحف منذ أيّام الحكومات السابقه ، أو أنّها حُصِلَ عليها مؤخّراً ؟

فأجابنـا بـأنّه حصـل على عيّنـات من التربه حـديثاً من بعض العوائـل الكربلاـئيّه القـديمه ، وخلط بينها ، من أجل أن تكون التربه الحسينيّه هى

١- ١. الكافى ، للكلينىّ ۴ : ۵۷۴ / ١ .

٢- ٢. كامل الزيارات : ٣۶٠ / ۶١٧ .

المدخل والبوّابه التاريخيّه والمعنويّه للمقتنيات الموجوده فى المتحف .

لأنّ تاريخ كربلاء وواقعهِ الطّفّ مرتبط مباشره بتربته عليه السلام ، وعلى الزائر أن يبدأ رحلته فى المتحف بالتربه الحسينيه ، لأنّ البركه كلّ البركه بتربه الإمام عليه السلام .

ثمّ أضاف قائلاً :

إنّى كنت فى يوم عاشوراء فى إحدى المواكب خارج الحرم الحسينىّ ، وإذا بأحد الأخوه العاملين فى المتحف يتّصل بى ويخبرنى متعجّبا بتبدّل التربه إلى اللّون الأحمر ، وأنا بدورى تعجّبت من هذا الخبر، وتركتُ الموكب على عجلٍ متوجّها إلى المتحف ، وإذا بالتربه قد تغيّرت بالفعل إلى اللون الأحمر ، فأصابتنى دهشه وانبهارٌ لا يمكننى وصفه ولا أدرى ماذا أعمل ؟ وكيف أصنع ؟ وتزامنا مع هذه الدهشه والتعجّب وإذا بقناه كربلاء الفضائيّه تفاجئنا ـ على غير ميعاد ـ وهى فى طريقها من باب القبله إلى باب تلّ الزينبيه فى الحرم الحسينىّ ، مرورا بالمتحف ، فتقف على ما نحن فيه ، فتُصوّر المشهد وترصد حالاته لحظه بلحظه .

فطلبتُ من مدير المتحف ـ حفظه الله ـ أن يتثبّت ممّا يسمعه من الموظّفين ، وأن لا يتسرّع فى تأييد أو نفى الأقوال ولا يكون عاطفيا فى قراراته ، لأنّ الأمر يرتبط بعقائد الناس وأحاسيسهم ، فقد يؤمن أحد بهذه الكرامات ويرى إنكارها إنكاراً للدين والقيم ، وقد لا يقبله البعض الآخر أو يشكّك فيه ، إذ أنّ تشكيكهم لا يمسّ بأصل عقيدتهم، لأنّهم لا ينكرون ضروريّا من ضروريّات الدين ، بل يريدون التأكّد والتثبّت من الخبر ، وعليه أن يوضّح الأُمور للنّاس بصبر وأناه ولا ينفعل مع الزوّار .

ص:١٢

فإنّ بعض أصحاب الأئمّه كان لا يدرك كلامهم عليهم السلام ، وكان يشكّك فى صدوره عنهم عليهم السلام ، والأئمّه كانوا لا يريدون شيوع ظاهره التشكيك المطلق بالأخبار مع دعوتهم الأصحاب إلى لزوم التثبّت فى أقوالهم وعرضها على القرآن ، لأنّ التشكيك المطلق قد يبعدهم عن الصادر عنهم واقعا ، فكانوا يتعاملون مع الأصحاب بسعه صدر وأدب وحنكه، ثمّ يرشدونهم إلى الطريقه المثلى فى مثل هكذا أمر ، فكيف بالمؤمنين وهم يسمعون بكرامات صعبه على العقول ، أو تراهم يشاهدون أمورا خارقه للعاده بعد آلاف السنين ، فلهم أن يسألوا عن تلك الأمور وعلينا الإجابه .

فقد جاء عن الإمام الباقر عليه السلام فى خبر طويل أنّه قال لجابر : «وما ثقل عليكم [من أحاديثنا] فلم تُطيقوه ، وكَبُر عليكم فلم تتحمّلوه، فردّوه إلينا ، فإنّ الرادّ علينا مخبث ، ألم تسمع الله يقول : /وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.(۱) ».

وجاء فى حديث آخر عن محمّد بن مسلم ، عن الإمام الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنّه علّم أصحابه فى مجلس واحدٍ أربعمائه باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه ودنياه فقال :

« . . . إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردّوه إلينا ، وقفوا عنده ، وسلّموا حتّى يتبيّن لكم الحقّ ، ولا تكونوا مذاييع عَجْلَى ، إلينا يرجع الغالى ، وبنا يلحق المقصّر الّذى يقصّر بحقّنا»(۲) .

۱- ۱. تفسير فرات : ۱۱۵ ، والسوره هى النساء : ۸۳ .

۲- ۲. الخصال : ۶۲۷ / ۱۰ .

إذن ؛ نقل كرامات الأئمّه جيّدٌ ، والظواهر الكونيّه والآيات الإلهيه الحادثه فی الإمام الحسين _ قبل و بعد شهادته _ كثيره ، وهی لم تختص بزمانها فقط ، وإنّ ظهورها لم يحدث عند مقتل الحسين أو بعده بقليل فقط ، فقد شوهد تكرارها فی عصور لاحقه أيضا .

والنصوص الّتی سنتلوها عليک من احمرار السماء والجدران بعد قتل الحسين مباشره لا تنفی تكرارها فی الأزمان اللّاحقه .

وهذا الكلام لا يعنی قبولنا بكلّ ما يدّعيه الأشخاص ، بل علی المؤمن التثبّت من الأقوال ، كما عليه أن لا ينفيها بتاتا ، لأنّ الشک مقدِّمهٌ لليقين ، والمؤمن فی أُموره العقائديه يحتاج إلی اليقين والدليل القطعی ولا يكفيه التخمين والظن ، فهو مع إيمانه يسعی فی تثبيت عقيدته والتأكّد من صحّه ما هو عليه ، وهذا هو حقه ، وقد فعله نبیّ الله إبراهيم : / وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِی كَيْفَ تُحْيِی الْمَوْتَی قَالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَی وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِی قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَهً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْکَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَی كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَکَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .(1).

أجلّ إنّ الإمام الحسين هو ناموس الكون ، وآيه من آيات الله الكبری، وإنّ تغيّر تربته إلی لون الدم ليس بشیء صعب وعسير علی الله ، وإنّ مجیء هكذا كرامات للإمام الحسين لا يزيده شرفا ومكانهً ، فهو شريف وعظيم عند الله ، ولو وقع ذلک فی زمنٍ ما فهو لتثبيت عقائد المؤمنين ولإنذار الظالمين ، وإليک بعض النصوص :

1- 1. البقره : 260 .

بكاء السماء والجدران دما عند مقتل الحسين عليه السلام

فقد أخرج الفسويّ ، قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا أُمّ شوق العبديّه، قالت : حدّثتنى نضره الأزديّه ، قالت : لمّا قُتل الحسين مطرت السماء دما ، فأصبَحَتْ وكُلُّ شيءٍ لنا ملآن دما (١).

وورد فى تاريخ الإسلام للذهبيّ : عن جعفر بن سليمان ، قال :

حدّثتنى أُمّ سالم خالتى ، قالت : لمّا قُتل الحسين مُطرنا مطرا كالدَّم على البيوت والجُدُر (٢).

وعن اُمّ حكيم قالت ــ واللفظ للطبرانيّ ــ : قُتل الحسين و أنا يومئذ جويريه (جاريه صغيره) ، فَمَكَثَتِ السماء أيّاما مثلَ العَلَقَهَ (٣). قال الهيثميّ: رواه الطبرانيّ ورجاله إلى أُمّ حكيم رجال الصحيح (۴) .

وفى جزء الحميديّ: فمكثَتِ السماء سبعه أيّام بلياليهنّ كأنّها العَلَقَه (۵).

وعن السُّدِّيّ ، قال : لمّا قُتل الحسين بن عليّ رضوان الله عليهما بكت السماء ، وبكاؤُها حمرتها (۶) .

وروى ابن عساكر بسنده عن قرّه قال : ما بكت السماء على أحدٍ إلاّ على يحيى بن زكريّا والحسين بن عليّ ، وحمرتها بكاؤها . (٧)

١- ١. انظر : ثقات بن حبّان ۵ : ۴۸۷ / ۵۸۶۲ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۳ .

٢- ٢. تاريخ الإسلام ۵ : ۱۶ حوادث سنه ۶۱ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۳ .

٣- ٣. المعجم الكبير ، للطبرانيّ ٣ : ١١٣ / ٢٨٣۶ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩۶ ، تاريخ دمشق ١۴ : ٢٢۶ .

۴- ۴. مجمع الزوائد ٩ : ١٩۶ .

۵- ۵. جزء الحميديّ : ٣٣ ، وتهذيب الكمال ۶ : ۴٣٢ .

۶- ۶. تفسير الطبريّ ٢۵ : ١٢۴ .

٧- ٧. تاريخ دمشق ۶۴ : ٢١٧ .

وأخرج ابن كثير فى تفسيره ، قال : قال ابن أبى حاتم : حدّثنا علىّ بن الحسين ، حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا المستورد بن سابق ، عن عبيد المكتّب ، عن إبراهيم ، قال :

ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلاّ على اثنين ، قلت لعبيد : أليس السماء والأرض تبكى على المؤمن ؟ قال : ذاك مقامه حيث يصعد عمله، قال : وتدرى ما بكاء السماء ؟ قلت : لا ـ ، قال : تحمرّ وتصير وَرْدَةً كالدِّهان ؛ إنّ يحيى بن زكريّا عليه الصلاه والسلام لمّا قُتل احمرّت السماء وقطرت دما ، وإنّ الحسين بن علىّ رضى الله عنهما لمّا قُتل احمرّت السماء (١).

وقال ابن كثير أيضا : وحدّثنا علىّ بن الحسين ، حدّثنا أبو غسّان محمّد بن عمرو زنيج ، حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : لمّا قُتل الحسين بن علىّ رضى الله عنهما احمرّت آفاق السماء أربعه أشهر .

قال يزيد : واحمرارها بكاؤها . وهكذا قال السدّىّ فى الكبير . وقال عطاء الخراسانىّ : بكاؤها أن تحمرّ أطرافها (٢). وقال سليمان القاضى : مُطرنا دما يوم قُتل الحسين (٣).

وعن عيسى بن الحارث الكندى ، قال : لمّا قُتل الحسين مكثنا سبعه أيّام إذا صلّينا العصر نظرنا إلى السماء على أطراف الحيطان كأنّها الملاحِف المُعَصْفَرَه ، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً (٤).

١- ١. تفسير ابن كثير ٤ : ١٤٣ .

٢- ٢. المصدر نفسه .

٣- ٣. تفسير الثعلبىّ ٨ : ٣٥٣ ، تفسير القرطبىّ ١٦ : ١٤١ .

٤- ٤. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ٣ : ١١٤ / ٢٨٣٩ ، وانظر مجمع الزوائد ٩ : ١٩٧ .

وفی تاریخ ابن عساکر بسنده عن علیّ بن مدرک ، عن جدّه الأسود ، قال : احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسین ستّه أشهر ، یُری ذلک فی آفاق السماء کأنّها الدم ، قال : فحدّثت بذلک شریکا فقال لی : سألتَ مَن الأسود ؟ قلت : هو جدّی أبو أُمّی ، قال : أما والله إن کان لصدوقَ الحدیثِ ، عظیمَ الأمانه ، مُکْرِما للضَّیف (۱).

وروی ابن عساکر بسنده عن خلّاد _ صاحب السمسم _ وکان ینزل بنی جحدر ، قال : حدّثتنی أُمّی ، قالت : کنّا زمانا بعد مقتل الحسین ، وإنّ الشمس تطلع محمرّه علی الحیطان والجُدُر بالغداه والعشیّ . قالت : وکانوا لا یرفعون حجرا إلاّ وُجد تحته دم (۲) .

و روی الطبرانیّ بسنده عن محمّد بن عبد الله بن سعید بن العاص ، عن الزهریّ ، قال : قال لی عبد الملک [بن مروان] : أیّ واحدٍ أنت إن أخبرتنی أیّ علامه کانت یوم قتل الحسین بن علی ؟

قال الزهریّ قلت : لم تُرفع حصاه ببیت المقدس إلاّ وجد تحتها دمٌ عبیط .

فقال لی عبد الملک : إنّی وإیّاک فی هذا الحدیث لقرینان (۳).

وروی الطبرانیّ أیضا عن ابن جریج ، عن ابن شهاب الزهریّ ،

۱- ۱. تاریخ دمشق ۱۴ : ۲۲۷ ، وفی سیر أعلام النبلاء ۳ : ۳۱۲ عن محمّد بن سیرین ، قال : تعلم هذه الحمره فی الأُفُق ممّ ؟ هو من یوم قتل الحسین .

۲- ۲. تاریخ دمشق ۱۴ : ۲۲۶ .

۳- ۳. المعجم الکبیر : للطبرانیّ ۳ : ۱۱۹ / ۲۸۵۶ ، وقال الهیثمیّ فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ « رواه الطبرانیّ ورجاله ثقاه » ویقصد عبد الملک بقوله أنّه قرین الزهریّ فی معرفته بهذا الحدیث .

قوله: ما رُفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن عليّ إلاّ عن دم (١) .

وروى الطبرانيّ أيضا عن أبی بكر الهذليّ ، عن الزهريّ ، قال : لمّا قُتل الحسين بن عليّ لم يُرفع حجر ببيت المقدس إلاّ وجد تحته دمٌ عبيط (٢) .

وعن معمّر بن راشد ، قال : أوّل ما عرف ابن شهاب الزهريّ تكلَّم فی مجلس الوليد بن عبد الملک ، فقال الوليد : أيّكم يعلم ما فعلَتْ أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين بن عليّ ؟

فقال الزهريّ : بلغنی أنّه لم يُقلب حجرٌ إلاّ وُجد تحته دمٌ عبيط(٣) .

وأخرج المزیّ ، عن زيد بن عمرو الكندیّ ، قال : حدّثتنی أُمّ حيّان ، قالت : يوم قتل الحسين أَظْلَمَت علينا ثلاثا ، ولم يمسَّ أحدٌ من زعفرانهم شيئاً فجعله علی وجهه إلاّ احترق ، ولم يُقلب حَجَرٌ ببيت المقدس إلاّ أُصيب تحته دمٌ عبيط (۴).

وعن العلاء بن أبی عائشه ، قال : حدّثنی رأس الجالوت (۵) ، عن أبيه، قال : «ما مررت بكربلاء إلاّ وأنا أُركضُ دابّتی حتّی أُخلّف المكانَ ، قال: قلت : لِمَ ؟ قال : كُنّا نتحدّث أنّ وَلَدَ نبیٍّ مقتول فی ذلک المكان ،

---

١ - ١. المعجم الكبير ، للطبرانیّ ٣ : ١١٣ / ٢٨٣۵ ، وقال الهيثمیّ فی مجمع الزوائد ٩ : ١٩۶ «رواه الطبرانیّ ورجاله رجال الصحيح» .

٢- ٢. المعجم الكبير ، للطبرانیّ ٣ : ١١٣ / ٢٨٣۴ .

٣- ٣. تاريخ الإسلام ، للذهبیّ ۵ : ١۶ حوادث سنه ۶١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢ : ٣٠۵/ ۶١۵ .

۴- ۴. تهذيب الكمال ۶ : ۴٣۴ ، تاريخ دمشق ١۴ : ٢٢٩ .

۵- ۵. رأس الجالوت : هو مقدّم علماء اليهود . والجالوت : هم الجاليه ، أی الذين جَلَوا عن أوطانهم ببيت المقدس ، ويكون رأس الجالوت ممن ولد داود عليه السلام . انظر مفاتيح العلوم للخوارزمی : ٢۴ .

قال : وكنت أخاف أن أكون أنا ، فلمّا قُتل الحسين قُلنا : هذا الذى كنّا نتحدّث . قال : وكنت بعد ذلك إذا مررتُ بذلك المكان أسيرُ ولا أركض(۱) .

وأخرج ابن عساكر ، عن عبد الملك بن مروان : أنّه أَرسل إلى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان فى قتل الحسين علامه ؟

قال ابن رأس الجالوت : ما كُشف يومئذ حجرٌ إلاّ وُجد تحته دمٌ عبيط (۲).

وفى تهذيب الكمال : عن مروان مولى هند بنت المهلّب ، قال : حدّثنى بوّاب عبيد الله بن زياد أنّه لمّا جىء برأس الحسين فوُضع بين يديه رأيتُ حيطانَ دار الإماره تَسايَلُ دما (۳).

وفى تاريخ ابن معين (بروايه عبّاس الدورى عنه) : سمعت ابن معين يقول : حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : قُتل الحسين بن علىّ ولى أربع عشره سنه ، وصار الورس (۴) الّذى كان فى عسكرهم رمادا ، واحمرّت آفاق السماء ، ونحروا ناقه فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران (۵) .

۱- ۱. تاريخ الطبرىّ ۳ : ۳۰۰ ، الكامل فى التاريخ ۳ : ۴۴۲ ، وأشار إليها البخارى فى التاريخ الكبير ۶ : ۵۰۸ / الترجمه ۳۱۴۰ « العلاء بن أبى عائشه » . ورواها الطبرانىّ فى المعجم الكبير ۳: ۱۱۱ / ۲۸۲۷ ، ومسلم فى الكنى والأسماء ۲: ۶۹۶ / ۱۲۲۱ ، بسنديهما عن العلاء بن أبى عائشه عن أبيه عن رأس الجالوت .

۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۳۰ .

۳- ۳. تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۳ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۹ تسايل يعنى تسيل دما من كُلِّ جانب .

۴- ۴. الورس : شجرٌ يخرج شيئا كالزعفران ، يتّخذ للزينه وصبغ الملابس والشعر . انظر المغرب فى ترتيب المعرب ۲ : ۳۵۰ .

۵- ۵. تاريخ ابن معين ۱ : ۴۹۸/ ۲۴۳۵ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۵ ، سير أعلام النبلاء ۳ : ۳۱۳.

وأخرج الطبرانیّ بسنده عن ذوید الجعفی ، عن أبیه ، قال : لمّا قُتل الحسین انتُهِبت جزورٌ من عسکره ، فلمّا طبخت إذا هی دمٌ ، فأکفؤوها(۱).

ظهور کرامات أخری حین مقتل الحسین علیه السلام وبعده

ولم تختص الظواهر الکونیه بخروج دم عبیط من تحت الحجر والمدر وبکاء السماء دما ، بل روی عن أبی قبیل ، قال : لمّا قتل الحسین بن علی انکسفت الشمس کسفه بدت الکواکب نصف النهار حتّی ظننّا أنّها هی(۲).

وعنه أیضا ، قال: لمّا قتل الحسین بن علی احتزّوا رأسه ، وقعدوا فی أول مرحله یشربون النبیذ ، ویَتَحَیَّوْنَ بالرأس ، فخرج علیهم قَلَمٌ من حدیدٍ من حائط ، فکتبَ سَطْرَ دمٍ :

أترجو أمّهٌ قتلت حسینا شفاعهَ جدّه یومَ الحسابِ(۳)

وحکی الطبرانی ، عن سفیان ، قال: حدثتنی جدّتی أُمّ أبی ، قالت: شهد رجلان من الجعفیّین قَتْلَ الحسین بن علی ، فأمّا أحدهما فورمت عورته فافتُضح ، وأمّا الآخر فکان یستقبل الراویه بفیه حتّی یأتی علی آخرها ، قال سفیان : رأیت ولد أحدهما ، کأنّ له خبلاً ، وکأنّه مجنون (۴).

۱- ۱. المعجم الکبیر ۳ : ۱۲۱ / ۲۸۶۴ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ ، عن الطبرانی قال : رجاله ثقات.

۲- ۲. المعجم الکبیر ۳ : ۱۱۴ قال الهیثمی فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۷ : « وإسناده حسن » . وانظر السنن الکبری للبیهقی ۳ : ۳۳۷ أیضا ، ومعنی أنّها هی ، أی ظننَّا أنَّها القیامه .

۳- ۳. تهذیب الکمال ۶ : ۴۴۳ .

۴- ۴. انظر المعجم الکبیر للطبرانی ۳ : ۱۱۹/۲۸۵۷ . والراویه ظرف ماء من الجلد .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله إلى جدّه ثقات (۱).

وروى الطبراني أيضا بسنده عن حاجب عبيد الله بن زياد ، قال : دخلتُ القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قُتِلَ الحسين فاضطرم في وجهه نارا ، فقال هكذا بكُمِّه على وجهه .

فقال ابن زياد للحاجب : هل رأيت ؟ قلت : نعم ، فأمرني أنْ أكتم ذلك (۲)، قال الهيثمي : رواه الطبراني وحاجب عبيد الله لم أعرفه ، وبقيّه رجاله ثقات (۳).

وقال الهيثمي : وعن أُمّ سلمه ، قالت : سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (۴).

وقال الهيثمي أيضا : وعن ميمونه ، قالت : سمعت الجنَّ تنوح على الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (۵).

وعن وائل بن علقمه أنّه شهد الحسين بكربلاء ... قال وائل : فجاء رجل فقال : أفيكم حسين ؟ فقال الحسين عليه السلام : «من أنت» ؟ فقال للحسين : أبشر بالنار ، فقال الحسين عليه السلام : «بل ربّ غفور رحيم مطاع»، ثمّ قال له الحسين : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن حُوَيْزَه ، فقال الحسين : « اللهمّ حُزُّه إلى النار » ، قال وائل :

۱- ۱. انظر مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۷ .
۲- ۲. المعجم الكبير ۳ : ۱۱۲/۲۸۳۱ .
۳- ۳. مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ .
۴- ۴. المعجم الكبير ۳ : ۱۲۱/۲۸۶۲ ، الآحاد والمثانى للضحاك ۱ : ۳۰۸/۴۲۵ ، تاريخ مدينه دمشق ۱۴ : ۲۳۹ ، الإصابه لابن حجر ۲ : ۷۱ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۹ .
۵- ۵. مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۹ .

فذهَبَ فنفر به فرسه على ساقِيَهٍ ، فتقطَّع فما بقى منه غير رجله فى الرِّكاب (۱).

وروى ابن عساكر بسنده عن محمد بن الصلت الأسدى الكوفى ، قال: حدثنا الربيع بن المنذر الثورى ، عن أبيه ، قال : جاء رجل يبشِّر الناسَ بقتل الحسين ، فرأيته أعمى يقاد (۲).

كانت هذه بعض الأخبار الموجوده فى كتب أهل السنّه والجماعه ، وإليك ما يُماثلها فى كتب الشيعه الإماميّه ، وهى وإن كانت كثيره ، لكنّا نكتفى ببعضها .

أخبار بكاء السماء واحمرارها على الحسين عليه السلام فى كتب الشيعه

أخرج ابن قولويه ، بسنده عن داوود بن فرقد ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : احمرّت السماء حين قُتل الحسين ويحيى بن زكريّا ، وحمرتُها بكاؤُها(۳).

وعن كليب بن معاويه الأسدى ، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام ، قال: لم تَبْكِ السماء إلاّ على الحسين بن علىّ ويحيى بن زكريّا ۳ (۴).

وعن عبد الله بن هلال ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ السماء بكت على الحسين بن علىّ ويحيى بن زكريّا ، ولم تبك على أحدٍ غيرهما ، قلت : وما بكاؤها ؟ قال : مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحُمْرَهٍ وتغرب

۱- ۱. مصنف ابن أبى شيبه ۷ : ۱۱/۳۳۸۵۶ و هناك روايه تقول أنّه سقط فى خندق النار الذى حفره الإمام الحسين عليه السلام وهى أوفق بدعاء الإمام عليه السلام .

۲- ۲. تاريخ مدينه دمشق ۱۴ : ۲۲۷ .

۳- ۳. كامل الزيارات : ۱۸۲ / ۲۴۹ ، وعنه فى بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۰ / ۲۱ .

۴- ۴. كامل الزيارات : ۱۸۳ / ۲۵۲ ، وعنه فى بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۱ / ۲۴ .

بحُمْرَهٍ .

قلت : فذاک بکاؤها ؟

قال علیه السلام : نعم (۱).

ولا یخفی أنّ مراد الإمام علیه السلام هو استمراریّه احمرار الشمس من طلوعها وحتّی مغیبها . ویؤیّده ما تقدّم من خبر یزید بن أبی زیاد من احمرار السماء أربعه أشهر ، أو من خبر الأسود : سته أشهر ، أو أربعین یوما ، أو سبعه أیّام ، وما شابهها ، فکلّها تؤکد اختصاصَ هذه الکرامه بالحسین بن علی ویحیی بن زکریا .

وعن محمّد بن علیّ الحلبیّ ، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی: / فَمَا بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا کَانُوا مُنْظَرِینَ .(۲) ، قال : لم تبکِ السماء علی أحدٍ منذ قُتل یحیی بن زکریّا حتَّی قُتل الحسین بن علیّ فبکت علیه(۳) .

کما أشارت عقیله الهاشمیین زینب ۲ إلی مطر السماء دما فی خطبتها فی الکوفه :

«... ویلکم یا أهل الکوفه ، أتدرون أیَّ کبدٍ لرسول الله فریتم؟ وأیَّ کریمهٍ له أبرزتم ؟ وأیَّ دمٍ له سفکتم ؟ وأیَّ حرمهٍ له انتهکتم ؟ لقد جئتم شیئا إدّا ، تکاد السماوات یتفطّرن منه ، وتنشقّ الأرض ، وتخرّ الجبال هدّا !

۱- ۱. کامل الزیارات : ۱۸۱ / ۲۴۶ ، و عنه فی بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۰ / ۱۸ .

۲- ۲. الدخان : ۲۹ .

۳- ۳. کامل الزیارات : ۱۸۲ .

ولقـد أتيتم بهـا خرقاء ، شوهاء ، كطِلاعِ الأرض ومِلّ ءِ السّـماء ، أفعجبتم أن مطرت السـماء دما ، ولعـذاب الآخره أخزى وهم لا ينصرون ، فلا يستخفّنّكم المَهْلُ ، فإنّه لا يحفزه البدار ، ولا يخاف فوت الثار ، وإنّ ربكم لبالمرصاد »(۱).

وقد جاء فى كامل الزيارات ، عن الحسـين بن ثور ، عن أبى فاخته ، عن الإمام أبى عبد الله الصادق عليه السـلام أنّه علّم أصحابه زيارةً يزورون بها عند أبى عبد الله جاء فيها :

... أشهد أنّ دمك سكن فى الخلد ، واقشعرّت له أظلّه العرش ، وبكى له جميع الخلائق ، وبكت له السماوات السبع ، والأرضون السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ ، ومن يتقلّب فى الجنه والنار من خلق ربّنا ، وما يُرَى وما لا يُرَى (۲).

ونقل الشيخ البهائى عن والده بأنّه وجد درّا مكتوبا فيه :

أنا درٌّ م‍ـن الس‍ـــما نث‍ـرونى يوم تزويج والد السبطينِ

كنتُ أصفى من اللُّجَيْنِ بياضا ص‍ـبغتنى دماءُ نحر الحسينِ(۳)

كلّ هذه النصوص تؤكّد مكانه الإمام الحسـين عليه السلام عند الله ، وظهور آيات قبل وبعد شهادته فى كتب الفريقين ، ولا يبعد تكرار ذلك لتثبيت عقائـد المؤمنين ، وإنـذار الظالمين والناصبين ، لأنّ مصـيبته لم تكن كمصـيبه غيره من الأنبياء والمرسـلين إلاّ مصيبه يحيى بن زكريّا .

۱- ۱. انظر اللهوف فى قتلى الطفوف لابن طاووس: ۸۷ .

۲- ۲. كامل الزيارات : ۳۶۴/۶۱۸ وعنه فى بحار الأنوار ۹۸ : ۱۵۲ و ۲۶۶ .

۳- ۳. انظر الشعر فى مجمع النورين للمرندى : ۳۳ .

فرسول الله صلى الله عليه و آله لم يُذبح ، ولم يُرفع رأسه على القنا ، ولم تُسْبَ حرائره ونِساؤه ، ولم يُسحق بجُرْدِ الخيل بعد موته .

وكذا الحال بالنسبه إلى الإمام عليّ عليه السلام ، فإنّه لم يفجع كما فُجع الحسين عليه السلام ، وإن كان قد تولّى قتله « أشقاها » ، وجاء عن ابن شهاب الزهريّ فيه ما يشابه خبر مقتل الحسين ، إذ قال :

قدمت دمشق وأنا أُريد الغزو ، فأتيتُ عبد الملك لأُسلِّم عليه ، فوجدته فى قبّةٍ على فرش يفوق القائم ، والناس تحته سماطان ، فسلّمت عليه وجلست ، فقال : يا ابن شهاب ، أتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل عليّ بن أبى طالب؟ قلت نعم!!

قال : هلمّ ، فقمت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القبّه ، فحوّل وجهه فانحنى عَلَيَّ وقال : ما كان ؟!

فقلت : لم يُرفع حجر فى بيت المقدس إلاّ وُجد تحته دم . قال : فقال : لم يبقَ أحدٌ يعلم هذا غيرى وغيرك ، فلا يُسْمَعَنَّ منك . قال : فما تحدّثت به حتّى توفّى (1).

فمصيبه الإمام عليّ عليه السلام لم تكن كمصيبه الإمام الحسين عليه السلام ، وكذا وفاه رسول الله لم تكن كقتل الحسين ، إذ لم نر جبرئيل أو ملكى البحار والأمطار يُخبر النبيّ بمقتل فلان وفلان .

لكنَّ ابن كثير حينما لم يَرَ مناصا من الأخبار الوارده فى الإمام الحسين جاء يستخفّ بها ، وأخذ يذكر أسماءً مدعيا بأنّ مصيبتهم لم تقلّ عن

1- 1. تاريخ دمشق 24 : 568 .

مصيبه الحسين ، أو أنّ مقامهم يستدعى ظهور هذه الكرامات فيهم لا فى الحسين بن على فقط .

وصحيح أنّ بعض أُولئك كان أعظم من الإمام الحسين كجده وأبيه ، وصحيح أيضا أنّ الأصل الكونى هو عدم انكساف الشمس لموت أحد ، وهو ما قاله رسول الله عند موت ابنه إبراهيم ، لأنّ نظامه تعالى أتى طبقا للأسباب والمسببات ، لكنّه لا يعنى أبداً عدم وجود استثناء لهذه القاعده العامّه ، فقد يخرق لعلهٍ ، كما فى ردّ الشمس لعلى وإنشقاق القمر لرسول الله وغيرها .

كما لا يستبعد أن يختص الإمام الحسين بشى ء لم يكن لرسول الله أو الإمام على ، لأنّه ما من عام إلّا وقد خُصّ ، وقد وقفتَ على النصوص الكثيره فى احمرار السماء وبكائها على يحيى بن زكريا والحسين بن على فقط ، كما مرّ عليك كلام أم سليم : «مطرنا كالدم على البيوت والجدران» .

وكلام عيسى بن الحارث : «نظرنا إلى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفره ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا» . وما شابه ذلك وهذه الأمور لم تعرف فى وفاه رسول الله والإمام على .

ونحن بذكرنا ــ بعد قليل ــ أَخبارَ تربه الإمام الحسين عن جبرئيل ومَلَكَى الأمطار والبحار وأمثالها نريدُ تفنيد كلام ابن كثير إذ قال :

... وذكروا أيضا فى مقتل الحسين رضى الله عنه أنّه ما قُلِب حجرٌ يومئذ إلاّ وُجد تحته دمٌ عبيط ، وأنّه كُسِفَت الشمس ، واحمرّ الأُفق ، وسقطت حجاره ، وفى كلٍّ من ذلك نظر ؛

والظاهر أنّه من سخف الشيعه وكذبهم ؛ ليُعظّموا الأمر ، ولا شكّ أنّه عظيم ، ولكنْ لم يقع هذا الّذى اختلقوه وكذّبوه ، وقد وقع ما هو أعظم من قتل الحسين رضى الله عنه ولم يقع شىء ممّا ذكروه ، فإنّه قد قُتل أبوه علىّ بن أبى طالب ، وهو أفضل منه بالإجماع ، ولم يقع شىء من ذلك . . . وعثمان بن عفّان قُتل محصوراً مظلوماً ولم يكن شىء من ذلك ، وعمر بن الخطّاب قتل فى المحراب فى صلاه الصبح ، وكأنّ المسلمين لم تطرقهم مصيبه قبل ذلك ، ولم يكن شىء من ذلك . وهذا رسول الله صلى الله عليه و آله وهو سيّد البشر فى الدنيا والآخره يوم مات لم يكن شىء ممّا ذكروه (۱).

نقول: إنّ ابن كثير يخبط خبط عشواء ، ويرمى من غير سَدَد ، فإنّ العلائم والآيات المذكوره إنّما هى لبيان فداحه الفاجعه ، ولتثبيت المؤمنين ، وإنذار الظالمين ، وهى غير ناظره للأفضليه ، إذ مما لا شك فيه أنّ النبى صلى الله عليه و آله وعليّا عليه السلام خير من الحسين عليه السلام وأفضل ، كما أنّهما خير من يحيى بن زكريا وأفضل ، لكن فداحه وفجاعه مقتل يحيى والحسين هما السبب فى الآيات الكونيه ، إنذارا وتخويفا للكافرين ، وتبشيرا للمؤمنين، وتبييناً لمنزله المستشهدين .

وكفى ابن كثير جواباً أن نوقف القارى على الأخبار الكثيره المتواتره عن النبىّ والتى فيها أنّ جبرئيل أخبره بمقتل الحسين ، وأخذ قبضةً من تربته المقدّسه وأعطاها لرسول الله صلى الله عليه و آله ، وهذا ما لم يفعله جبرئيل لموت

۱– ۱. تفسير ابن كثير ۴ : ۱۴۴ .

أحد من الخلق إلاّ للحسين عليه السلام .

فلماذا لم يُعْطِ جبرئيل النبيّ صلى الله عليه و آله قبضه من تربته ، أو لعليّ عليه السلام قبضةً من تربته ، أو للزهراء ۲ قبضه من تربتها ، أو لفلان ولفلان قبضه من تراب مَحَلِّ دفنهما ، وعلى أى شىء يدل اختصاص هذا الأمر بالحسين بن عليّ عليه السلام ؟

ولماذا تُرجح زياره الإمام الحسين عليه السلام على زياره أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فى الأيّام المطلقه ؟ فى حين لا يقاس _ من حيث الفضيله _ الحسين بأمير المؤمنين ويعسوب الدين على وجه القطع واليقين.

وكذا لماذا لا يعدّ الله الكعبةَ والحجَر الأسود من شعائر الله ، مع أنّهما أشرف وأعظم من الصفا والمروه والبُدْن قطعا ؟

بل ماذا يعنى تقبيل رسول الله للحجر وطوافه حول البيت مع أنه أشرف منهما على وجه القطع واليقين (۱).

إنّ هذا هو سر من أسرار الله ، وإنّ دين الله لا يقاس بالعقول ، وإنّ الآيات الكونيّه الظاهره فى مقتل الحسين لم تنحصر بالطرق والأخبار السابقه ، فهى كثيره ومستفيضه وردت عن كثير من الصحابه .

وإنّ الصحابه التابعين وتابعى التابعين كانوا يعلمون بقتل الحسين عليه السلام من خلال أقوال رسول الله .

فعن العريان بن هيثم بن الأسود النخعى الكوفى الأعور ، قال :

۱- ۱. ستأتى نصوص العلماء فى ذلك آخر الكتاب .

« كان أبى يتبدّى (۱) فينزل قريباً من الموضع الـذى كان فيه معركه الحسـين عليه السـلام ، فكنّا لا نبدو إلاّ وجدنا رجلاً من بنى أسد هناك ، فقال له أبى : إنّى أراك ملازما هذا المكان ؟ قال : بلغنى أنّ حسـينا يُقتل هاهنا ، فأنا أخرج لَعَلّى أُصادفه فأقتل معه ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام قال أبى: انطلقوا ننظرُ هل الأسدىّ فى مَن قُتل؟ فأتينا المعركه فطوَّفنا ، فإذا الأسدىّ مقتول » (۲) .

وقال الإمام علىّ بن الحسين عليه السلام :

« مـا نزل الحسـين عليه السـلام منزلاً حين خرج من مكّه إلى الكوفه إلاّ وهو يحـدّثنا عن مقتل يحيى بن زكريّا ، وقـد كان الله عزّ وجلّ أعلم النبىّ صلى الله عليه و آله بما يصيب الحسين بعده »(۳) .

وقـال أبو مخنف : حـدّثتنى دلهم بنت عمرو امرأه زهير بن القين ، قـالت : « ... فأتاه زهير بن القين ، فما لبث أن جاء مستبشـرا قد أسـفر وجهه ... ثمّ قال لأصـحابه : مَن أحبّ منكم أن يتبعنى وإلاّ فإنّه آخر العهـد ، إنّى سأُحـدّثكم حديثا : غزونا بَلَنْجَر ففتح الله علينا وأُصِبنا غنائم، فقال لنا سلمان الباهلى(۴) : أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم ؟ فقلنا : نعم . فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمّد فكونوا أشدّ فرحا بقتالكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم ، فأمّا أنا فإنّى

۱- ۱. يتبدّى : أى ينزل الباديه .

۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۱۶ ، بغيه الطلب فى تاريخ حلب ۶ : ۲۶۱۹ .

۳- ۳. نظم درر السمطين : ۲۱۵ .

۴- ۴. يحتمـل أن يكون سـلمان الفارسـى كمـا فى « معجم مـا اسـتعجم » ، لأنّ سـلمان البـاهلى قُتـل فى بلنجر فلم يشـهد فتحها وغنائمها .

أستودعكم الله . قال : ثمّ والله ما زال فی أوّل القوم حتّی قُتل »(۱) .

بعـد کـلّ مـا سـردناه ، إلیکَ الآن بعض الأخبار عن رسول الله صـلی الله علیه و آله فی تربه الإمام الحسـین علیه السـلام ، لتعرف تواترها ، وأنّها لیست باخبار آحاد وضعیفه .

۱- ۱. تاریخ الطبری ۳ : ۳۰۲ ، الکامل فی التاریخ ۳ : ۴۰۳ ، وانظر معجم ما استعجم ۱ : ۲۷۶ ماده « بَلَنْجَر » .

جبرئيل الأمين يُرى النبىّ صلى الله عليه و آله تربه الحسين عليه السلام

اشاره

فقـد روى هـذا الأمر عن رسول الله بعض الصحابه وعلى رأسهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، وابن عبّاس ، واُمّهات المؤمنين : أُمّ سلمه ، وعائشه ، وزينب بنت جحش وغيرهم .

١ _ حديث أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام

اشاره

لقد أخرج الحفّاظ حديث الإمام عن النبىّ فى التربه الّتى حملها جبرئيل إلى النبىّ .

منها : ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه الحسين عليه السلام ، عن عامر الشعبىّ ، قال : قال علىّ وهو على شاطئ الفرات: صبرا أبا عبد الله ! ثمّ قال : دخلتُ على رسول الله وعيناه تفيضان ، فقلت : أحَدَثَ حَدَثٌ ؟

فقال : أخبرنى جبرئيل أنّ حسينا يُقتل بشاطئ الفرات ، ثمّ قال : أتحبّ أن أُريك من تربته ؟

قلت : نعم ، فقبض من تربتها ، فوضعها فى كفّى ، فما مَلَكْتُ عينيَّ أن فاضتا (١) .

ومنها : ما رواه أحمد فى مسنده ، عن عبد الله بن نُجىّ ، عن أبيه :

«أنّه سار مع علىّ عليه السلام _ وكان صاحب مطهرته _ فلمّا حاذى نينوى وهو

١- ١. تاريخ دمشق ١٤ : ١٨٩ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٠٢ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٨٨ ، الصواعق المحرقه ٢ : ٥٦٦ وقال : « أخرجه ابن سعد عن ا لشعبى » .

منطلق إلى صفّين ، فنادى علىّ علیه السلام : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات ، قلتُ : وماذا ؟ قال : دخلتُ على النبیّ صلى الله علیه و آله ذات یوم وعیناه تفیضان ، قلت : یا نبیَّ الله أغضبک أحدٌ ؟ ما شأن عینیک تفیضان ؟ قال : بل قام من عندی جبرئیل قَبْلُ ، فحدّثنی أنّ الحسین یقتل بشطّ الفرات ، قال : فقال : هل لک أن أُشِمَّک من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمدّ یده فقبض قبضةً من ترابٍ فأعطانیها، فلم أملک عینیَّ أن فاضتا »(۱) .

ومنها : ما أخرجه ابن أبی شیبه فی المصنّف ، والطبرانیّ فی المعجم الکبیر بسندهما عن هانئ بن هانئ : أنّ علیّ بن أبی طالب قال : لیقتلنّ الحسین ظلما ، وإنّی لأعرف بتربه الأرض الّتی یُقتل فیها ؛ قریبا من النهرین (۲).

وعن عمّار الدهنی ، قال :

« مرّ علیّ علیه السلام على کعب ، فقال [کعب] : یُقتل من ولدِ هذا الرجلِ رجلٌ فی عصابه لا یجفّ عرق خیولهم حتّى یردوا على محمّد صلى الله علیه و آله ، فمرّ حَسَنٌ علیه السلام ، فقالوا : هذا یا أبا إسحاق ؟ قال : لا ، فمرّ حسینٌ علیه السلام

۱- ۱. مسند أحمد ۱ : ۸۵ / ۶۴۸ ، مسند أبی یعلى ۱ : ۲۹۸ / ۳۶۳ ، المعجم الکبیر ۳ : ۱۰۵ / ۲۸۱۱ ، مسند البزّار ۳ : ۱۰۱ / ۸۸۴ ، الأحادیث المختاره ۲ : ۳۷۵ / ۷۵۸ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۸۸ ، ۱۸۹ ، البدایه والنهایه ۸ : ۱۹۹ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷ قال رواه أحمد و أبو یعلى والبزّار والطبرانی ورجاله ثقات ، ولم ینفرد نجیّ [الحضرمی] بهذا . وعلق الألبانی فی سلسله الأحادیث الصحیحه ۲۳ : ۱۵۹ ، قال : صحیح بمجموع طرقه وإن کانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ولکنه یسیر .

۲- ۲. المصنّف ۶ : ۲۰۴ / ۳۰۶۹۰ ، المعجم الکبیر ۳ : ۱۱۰ / ۲۸۲۴ وفیه : «لیقتلن الحسین قتلاً» ... قال الهیثمیّ فی مجمع الزوائد ۹: ۱۹۰ «رواه الطبرانیّ ورجاله ثقات» .

فقالوا: هذا ؟ قال : نعم »(۱) .

وقد روی ابن أعثم هذا الخبر عن ابن عبّاس فی حدیث طویل ، قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و آله : «ألا وإنّ جبرئیل قد أخبرنی بأنّ أُمتی تقتل ولدی الحسین بأرض کربلاء ، فلعنه الله علی قاتله وخاذله آخر الدهر» ، قال : ثمّ نزل عن المنبر ، حتّی إذا کان فی أیّام عمر بن الخطّاب وأسلم کعب الأحبار وقدم المدینه جعل أهل المدینه یسألونه عن الملاحم التی تکون فی آخر الزمان ، وکعبٌ یحدّثهم بأنواع الملاحم والفتن ، فقال کعب لهم : نعم وأعظمها ملحمةً هی الملحمه التی لا تُنسی أبدا ، وهو الفساد الذی ذکره الله تعالی فی الکتب ، وقد ذکره فی کتابکم فی قوله تعالی : /ظَهَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. (۲) ، وإنّما فتح بقتل هابیل ویختم بقتل الحسین بن علیّ »(۳) .

ومنها : ما رُوی عن الحسن بن کثیر ، عن أبیه :

«إنّ علیّاً علیه السلام أتی کربلاء فوقف بها ، فقیل له : یا أمیر المؤمنین! هذه کربلاء ، قال : «ذات کرب وبلاء» ، ثمّ أومأ بیدهِ إلی مکانٍ فقال : «هاهنا موضع رحالهم ، ومناخ رکابهم . .» ، ثمّ أومأ إلی موضع آخر فقال : «هاهنا مهراق دمائهم» (۴) .

ومنها : ما روی عن الأصبغ بن نباته ، قال : «أتینا مع علیّ علیه السلام فمررنا بموضع قبر الحسین علیه السلام ، فقال علیّ علیه السلام : هاهنا مناخ رکابهم ،

۱- ۱. المعجم الکبیر ۳ : ۱۱۷ / ۲۸۵۱ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۹ بسنده عن الطبرانیّ بسنده إلی عمّار الدهنی ، ورواه أیضا بسنده عن أبی القاسم البغوی بسنده إلی عمّار الدهنی .

۲- ۲. الروم : ۴۱ .

۳- ۳. انظر کتاب الفتوح ۴ : ۳۲۷ .

۴- ۴. صفّین : ۱۴۲ ، وعنه فی شرح النهج لابن أبی الحدید ۳ : ۱۷۱ .

وهاهنا موضع رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فِتْيَهٌ من آل محمّد يُقتَلُون بهذه العرصه ، تبكی علیهم السماء والأرض» (۱) .

ومنها : ما روی عن غرفه الأزدی ، قال : «دخلنی شکّ من شأن علیّ علیه السلام ، فخرجت معه علی شاطئ الفرات ، فعدل عن الطریق ووقف ووقفنا حوله ، فقال بیده : هذا موضع رواحلهم ، ومناخ رکابهم ، ومهراق دمائهم ، بأبی من لا ناصر له فی الأرض ولا فی السماء إلّا الله ، فلمّا قُتل الحسین علیه السلام خرجت حتّی أتیت المکان الذی قتلوه فیه ، فإذا هو کما قال ما أخطأ شیئا، قال : فاستغفرتُ الله ممّا کان منّی من الشّکّ ، وعلمتُ أنّ علیّا علیه السلام لم یقدم إلّا بما عهد إلیه فیه» (۲) .

ومنها : ما روی عن أبی جُحیفه ، قال : جاء عروه البارقی إلی سعید بن وهب ، فسأله وأنا أسمع ، فقال : حدیث حدّثتنیه عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، قال : نعم .

«بعثنی مخنف بن سلیم إلی علیّ علیه السلام فأتیته بکربلاء ، فوجدته یشیر بیده ویقول : هاهنا هاهنا ، فقال له رجل : وما ذلک یا أمیر المؤمنین ؟

قال : ثقل لآل محمّد ینزل هاهنا ، فویل لهم منکم ، وویل لکم منهم ، فقال له الرجل : ما معنی هذا الکلام یا أمیر المؤمنین ؟ قال علیه السلام : ویل لهم منکم تقتلونهم ، وویل لکم منهم یدخلکم الله بقتلهم النار . وقد روی هذا الکلام علی وجه آخر : أنّه علیه السلام قال: فویل لکم منهم وویل

---

۱ - ۱. ذخائر العقبی : ۹۷ ، والنص المثبت عنه ، ینابیع المودّه ۲ : ۱۸۶ / ۵۴۱ وقال :«أخرجه الملا فی سیرته» . وانظر الأخبار الطوال للدینوری : ۲۵۳ عن الحسین بن علی .

۲ - ۲. أسد الغابه ۴ : ۱۶۹ . وأشار إلیه ابن حجر فی الإصابه ۵ : ۳۱۹ / ۶۹۱۳ .

لكم عليهم ، قال الرجل : أمّا ويل لنا منهم فقد عرفتُ، وويل لنا عليهم ما هو ؟ قال عليه السلام : ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم» (۱) .

ومنها : ما روى عن بن أبى جُحيفه ، قال : إنّا لجلوس عند دار أبى عبد الله الجدلى ، فأتانا مالك بن صحار الهمدانى ، فقال : دلّونى على منزل فلان ، قال : قلنا : ألا ترسل إليه فيجىء ، [قال : وكنّا فى الكلام] إذ جاء ، فقال [له ابن صحار] :

«أتذكر إذ بعثنا مخنف إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو بشاطئ الفرات ، فقال : ليحِلَّنَّ هاهنا ركبٌ من آل رسول الله صلى الله عليه و آله يمرّ بهذا المكان فيقتلونهم ، فويل لكم منهم ، وويل لهم منكم» (۲) .

ومنها : ما أخرجه الصدوق فى إكمال الدين ، بسنده عن ابن عبّاس ، عن علىّ عليه السلام ، قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فى خَرْجَتِهِ إلى صفّين ، فلمّا نزل نينوى ، وهو شطّ الفرات صاح بأعلى صوته : يا ابن عبّاس ، أتعرف هذا الموضع ؟ قال : قلت : ما أعرفه يا أمير المؤمنين . قال : لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتّى تبكى كبكائى .

قال : فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته ، وسالت الدموع على صدره، وبكينا معه ، وهو يقول : أوه أوه ، مالى ولآل أبى سفيان ، مالى ولآل حرب ؛ حزب الشيطان ، وأولياء الكفر ! صبرا يا أبا عبد الله ، فقد لقى أبوك مثل الّذى تلقى منهم .

ثمّ ذكر ابن عبّاس كلاما طويلاً قاله الإمام ، فيه قوله : والّذى نفس

۱- ۱. صفّين : ۱۴۲ ، وعنه فى شرح النهج ۳ : ۱۷۱ .
۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۸ ، وانظر المعجم الأوسط ۲ : ۸۵ / ۱۳۲۸ ، بغيه الطلب فى تاريخ حلب ۶ : ۲۶۰۲ .

عَلِيٍّ بيده ، لقد حدّثنى الصادق المصدّق أبو القاسم صلى الله عليه و آله أنّى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا ، وهذه أرض كرب وبلاء ، يُدفن فيها الحسين وسبعه عشر رجلاً كلّهم من ولدى وولد فاطمه ، وإنّها لفى السماوات معروفهٌ تُذكر : أرض كرب وبلاء ، كما تذكر بقعه الحرمين وبقعه بيت المقدس .

ثمّ قال : يا ابن عبّاس ، اطلب لى حولها بعر الظباء ، فو الله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبت قطّ ، وهى مصفرّهٌ لونُها لون الزعفران .

فقال ابن عبّاس : فطلبتها فوجدتها مجتمعه ، فناديته: يا أمير المؤمنين ، قد أصبتها على الصفه الّتى وصفتها لى .

فقال عليه السلام : صَدَقَ الله ورسوله . ثمّ قام يهرول إليها ، فحملها وشمّها، وقال : هى هى بعينها ، أتعلم يا ابن عبّاس ما هذه الأبعار ؟

ثمّ حدّثه بحديثها ، إلى أن قال ابن عبّاس : ثمّ بكى بكاءا طويلاً وبكينا معه ، حتّى سقط لوجهه وغُشِيَ عليه طويلاً ، ثمّ أفاق فأخذ البعر فصرّها فى ردائه ، وأمرنى أن أصرّها كذلك ، ثمّ قال : يا ابن عبّاس ، إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم أنّ أبا عبد الله قد قُتل بها ودُفن .

قال ابن عبّاس : فوالله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظى لبعض ما افترضَ الله عَلَيَّ ، وأنا لا أَحلُّها من طرف كُمّى . . . إلى آخر الحديث ـ وهو طويل ـ (١).

وفى مقتل الحسين للخوارزمى : ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجُشَمى :

« أنّ أميرالمؤمنين عليّا عليه السلام لمّا سار إلى صفّين نزل بكربلاء ، وقال لابن

١- ١. إكمال الدين وإتمام النعمه : ٥٣٣ ـ ٥٣٥ ، أمالى الصدوق : ٦٩٤ ـ ٦٩٩ / ٩٥١ .

عبّاس : أتدری ما هذه البقعه ؟ قال : لا ، قال : لو عرفتها لبکیتَ بکائی، ثمّ بکی بکاءً شدیدا ، ثمّ قال : مالی ولآل أبی سفیان ؟! ثمّ التفت إلی الحسین علیه السلام وقال : صبرا یا بنیّ ، فقد لقی أبوک منهم مثل الذی تلقی بعده »(1) .

مؤیدات لخبر ابن عبّاس

ویؤید خبر ابن عبّاس الّذی أخرجه الصدوق فی إکمال الدین ما أخرجه الطبرانیّ بسنده عن أبی هرثمه ، قال : کنت مع علیّ رضی الله عنه بنهر کربلاء ، فمرّ بشجره تحتها بعر غزلان ، فأخذ منه قبضه فشمّها ، ثمّ قال : یُحشر من هذا الظهر سبعون ألفا یدخلون الجنّه بغیر حساب (2).

وفی آخر عن أبی هرثمه ، قال :

«بَعَرتْ شاه له(3) ، فقال لجاریه له : یا جرداء ، لقد أذکرنی هذا البَعَرُ حدیثاً سمعته من أمیر المؤمنین علیه السلام وکنت معه فی کربلاء ، فمرّ بشجره تحتها بَعَرُ غزلان ، فأخذ منه قبضه فشَمَّها ، ثمّ قال : یحشر من هذا الظهر سبعون ألفا یدخلون الجنّه بغیر حساب» (4) .

وفی خبر آخر عن نشیط أبی فاطمه ، قال:

1- 1. مقتل الحسین للخوارزمی 1 : 162 / 10 . ورواه الشیخ الصدوق فی أمالیه : 694 _ 696 ح 951 ، بسنده عن محمّد بن أحمد السنائی ، مفصلاً وکذا فی کمال الدین : 532 _ 535 عن أحمد بن الحسن القطّان .
2- 2. المعجم الکبیر ، للطبرانیّ 3 : 111 / 2825 وقال الهیثمیّ فی مجمع الزوائد 9 : 191 ، رواه الطبرانیّ ورجاله ثقات .
3- 3. أی لأبی هرثمه .
4- 4. المصنف لابن أبی شیبه 7 : 478 / 37368 ، تاریخ دمشق 14 : 199 .

«جاء مولاى أبو هرثمه من صـفّين ، فأتيناه فسـلّمنا عليه ، فمرّت شاه وبعرت ، فقال : لقد ذكّرتنى هذه الشاه حديثا : أقبلنا مع علىّ عليه السـلام ونحن راجعون من صفّين ، فنزلنا كربلاء ، فصلّى بنا الفجر بين شجراتٍ ، ثمّ أخذ بَعَراتٍ من بعر الغزال ففتّها فى يده ، ثمّ شمّها ، فالتفت إلينا وقال : يقتل فى هذا المكان قوم يدخلون الجنّه بغير حساب»(١).

والخبر موجود فى الأمالى للصدوق ، عن جرداء بنت سمين ، عن زوجها هرثمه بن أبى مسلم ، قال :

«غزونا مع علىّ بن أبى طالب عليه السـلام صـفّين ، فلمّا انصـرفنا نزل كربلاء فصـلّى بها الغداه ، ثمّ رفع إليه من تربتها فشمّها ، ثمّ قال : واها لكِ أيّتها التربه ، ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنّه بغير حساب .

فرجع هرثمه إلى زوجته ـ وكانت شـيعه لعلىّ عليه السـلام ـ فقال : ألا أُحدّثك عن وليّك أبى الحسن ؟! نزل بكربلاء فصلّى ، ثمّ رفع إليه من تربتهـا وقال : واها لك أيّتها التربه ، ليُحشـرنّ منك أقوام يـدخلون الجنّه بغير حساب . قالت : أيّها الرجل إنّ أمير المؤمنين لم يقل إلاّ حقّا .

فلمّا قـدم الحسين عليه السـلام ، قال هرثمه : كنت فى البعث الـذين بعثهم عبيد الله ابن زياد ، فلمّا رأيت المنزل والشـجر ذكرت الحديث ، فجلست على بعيرى ثمّ صـرت إلى الحسـين عليه السـلام ، فسلّمت عليه وأخبرته بما سـمعت من أبيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين عليه السلام ، فقال : معنا أنت أم علينا ؟ فقلت : لا معك ولا عليك ؛ خلّفت صبيهً أخاف عليهم عبيد الله بن

١- ١. مقتل الحسين للخوارزمى ١ : ١٦٥ ـ ١٦٦ .

زياد . قال : فامضِ حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتا ، فو الذى نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحدٌ فلا يعيننا إلاّ كبّه الله لوجهه فى نار جهنّم» (١) .

وعن كُدَيْر الضّبىّ ، قال :

« بينا أنا مع علىّ عليه السلام بكربلاء بين أشجار الحرمل إذ أخذ بعره ففركها ثمّ شمَّها ، ثمّ قال عليه السلام : ليبعثنّ الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنّه بغير حساب» (٢) .

وعن أبى حِبَرَه ، قال :

«صحبتُ عليّا عليه السلام حتّى أتى الكوفه ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : كيف أنتم إذا نزل بذرّيّه نبيّكم بين ظهرانيكم؟ قالوا : إذن نبلى الله فيهم بلاءً حسنا ، فقال : والذى نفسى بيده لينزلنّ بين ظهرانيكم ولتخرُجُنَّ إليهم فلتقتلنّهم ، ثمّ أقبل يقول :هُمُ أوردوهم بالغرور وعرّدوا أَحَبُّوا نجاةً لا نجاةَ ولا عُذرا» (٣).

وعن مجاهد ، قال :

«قال عليه السلام بالكوفه : كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيّكم ؟ قالوا : نفعل ونفعل ، قال : فحرّك عليه السلام رأسه ثمّ قال : بل توردون ثمّ تُعَرِّدون فلا تصدرون ، ثمّ تطلبون البراءه ولا براءةَ لكم» (٤) .

---

١ - ١. أمالى الصدوق : ١٩٩ _ ٢٠٠ ح ٢١٣ . وانظر شرح الأخبار للقاضى نعمان المغربى ٣ : ١٣٦ ح ١٠٧٧ ، ومناقب أمير المؤمنين للكوفى ٢ : ٢٦ / ٥١٤ أيضا .

٢- ٢. معجم ابن الأعرابى ٢ : ٧٣٨ / ١٥٠٠ ، تاريخ دمشق ١٤ : ١٩٩ بسنده عن ابن الأعرابى بسنده إلى كدير الضبى .

٣- ٣. المعجم الكبير ٣ : ١١٠ / ٢٨٢٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩١ .

٤- ٤. أنساب الأشراف ٢ : ١٨٨ / ٢٣٢ .

۲ _ حديث عبد الله بن عبّاس

أخرج البزّار فی مسنده _ كما عن الهيثمی _ بسنده عن ابن عبّاس ، قال: كان الحسين جالسا فی حجر النبیّ صلی الله عليه و آله ، فقال جبرئيل : أتحبّه ؟ فقال : وكيف لا ـ أحبّه وهو ثمره فؤادی !! فقال : أما إنّ أمّتك ستقتله ، ألا أُريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضةً ، فإذا تربه حمراء (۱).

و روی أحمد بسنده عن عمّار بن أبی عمّار ، عن ابن عبّاس ، قال : رأيت النبیّ صلی الله عليه و آله فی المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قاروره فيها دمٌ يلتقطه أو يتتبّع فيها شيئا ، فقلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : «دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبّعه (وفی لفظ الطبرانیّ : ألتقطه) منذ اليوم» قال عمّار : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم الحسين ، وفی روايه الطبرانیّ : فأُحصی ذلك اليوم فوُجد قد قُتل يومئذٍ (۲).

ورواه ابن عساكر بسنده عن علی بن زيد بن جدعان ، قال : استيقظ ابن عبّاس من نومه فاسترجع وقال :

قُتل الحسين والله . فقال له أصحابه : كلّا يا ابن عبّاس كلّا !! قال : رأيتُ رسولَ الله ومعه زجاجه من دم ، فقال : «ألا تعلم ما

۱- ۱. البدايه والنهايه ، لابن كثير ۶ : ۲۳۰ . قال الهيثمیّ ۹ : ۱۹۲ «رواه البزّار ورجاله ثقات» .

۲- ۲. مسند أحمد ۱ : ۲۴۲ / ۲۱۶۵ ، معجم الطبرانیّ ۳ : ۱۱۰ / ۲۸۲۲ ، ۱۲ : ۱۸۵ /۱۲۸۳۷. وقد علّق عليه الهيثمیّ فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۴ بقوله : «رواه أحمد والطبرانیّ ورجال أحمد رجال الصحيح» ، كما علّق عليه الحاكم النيسابوریّ فی المستدرك ۴ : ۴۳۹ / ۸۲۰۱ بقوله : «صحيح علی شرط مسلم ولم يخرجاه» ، ووافقه الإمام الذهبیّ علی ذلك فی تلخيص المستدرك ۴ ۴۳۹ ، والإمام ابن كثير مع كونه يتناكد كثيرا مع مثل هذه الأخبار إلاّ أنّه علّق عليه فی البدايه والنهايه ۸ : ۲۰۰ قائلًا : « تفرّد به أحمد وإسناده قویّ » .

صنعت أَمّتی من بعدی ؟! قتلوا ابنی الحسین ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلی الله عزّ وجلّ » .

قال : فکتبت ذلک الیوم الّذی قال فیه وتلک الساعه ، قال : فما لبثوا إلاّ أربعه وعشرین یوما حتّی جاءهم الخبر بالمدینه أنّه قُتل ذلک الیوم وتلک الساعه (۱).

بلی ، قد مرّ بک خبر استیداع الإمام علیّ ابنَ عبّاس بعر الظباء الّتی أمره بطلبها ، وجعلها علامه علی قتل الحسین علیه السلام یوم تنفجر دماً عبیطاً، کما یلزمک الآن أن تقرأ ما حکاه ابن عبّاس عن النبیّ فیمن یدّعون أنّهم أهل التوحید وهم یحاربون أهل بیت رسول الله ویقتلون علیاً الّذی لم یسجد لصنمٍ قطّ ، والّذی ولد فی الکعبه ، واستشهد فی محراب العباده ، فقال ابن عبّاس :

خرج النبیّ صلی الله علیه و آله إلی سفر له ، ثمّ رجع وهو متغیّر اللون محمرّ الوجه، فخطب خطبهً بلیغهً موجزهً وعیناه تهملان دموعا ، قال فیها :

أیّها الناس ، إنّی خلّفت فیکم الثقلین : کتاب الله ، وعترتی وأرومتی ومزاج مائی وثمرتی ، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض ، ألا ـ وإنّی أنتظرهما ، ألا ـ وإنّی لا ـ أسألکم فی ذلک إلاّ ما أمرنی ربّی أن أسألکم به ؛ الموده فی القربی ، فانظروا لا تلقونی علی الحوض وقد أبغضتم عترتی وظلمتموهم ، ألا و إنّه سترد علیّ فی القیامه ثلاث رایات من هذه الأمّه:

رایه سوداء مظلمه ، فتقف عَلَیَّ ، فأقول : من أنتم ؟ فینسون ذکری ،

۱- ۱. تاریخ مدینه دمشق ۱۴ : ۲۳۷ ، البدایه والنهایه ۸ : ۲۰۰ عن ابن أبی الدنیا بسنده عن علی بن زید بن جدعان .

ويقولون : أهل التوحيد من العرب .

فأقول : أنا أحمد نبىّ العرب والعجم .

فيقولون : نحن من أُمّتك يا أحمد .

فأقول لهم : كيف خلفتمونى من بعدى فى أهلى وعترتى وكتاب ربى ؟ فيقولون : أمّا الكتاب فضيّعناه ومزّقناه ، وأمّا عترتك فحرصنا على أن نُبيدهم عن جديد الأرض . فأُولّى وجهى عنهم ، فيصدرون ظماءً عطاشى مسودّه وجوههم .

ثمّ ترد علىّ رايه أُخرى أشدّ سوادا من الأُولى ، فأقول لهم : من أنتم ؟

فيقولون كالقول الأوّل بأنّهم من أهل التوحيد ، فإذا ذكرت لهم اسمى عرفونى وقالوا : نحن من أُمّتك .

فأقول لهم : كيف خلفتمونى فى الثقلين الأكبر والأصغر ؟

فيقولون : أمّا الأكبر فخالفناه ، وأمّا الأصغر فخذلناه ، ومزّقناهم كلّ ممزّق . فأقول لهم : إليكم عنّى ، فيصدرون ظماءً عطاشى مسودّه وجوههم .

ثمّ ترد علىّ رايه أُخرى تلمع نورا ، فأقول لهم : من أنتم ؟

فيقولون : نحن أهل كلمه التوحيد والتقوى ، نحن أُمّه محمّد ، ونحن بقيّه أهل الحقّ الّذين حملنا كتاب ربّنا فحلّلنا حلاله ، وحرّمنا حرامه ، وأحببنا ذرّيّه محمّد فنصرناهم بما نصرنا به أنفسنا ، وقاتلنا معهم ، وقتلنا من ناوأهم . فأقول لهم : أَبْشِرُوا فأنا نبيّكم محمّد ، ولقد كنتم فى دار الدنيا كما وصفتم . ثمّ أَسقيهم من حوضى فيصدرون رواءً .

ألا وإنّ جبرئيل قد أخبرنى بأنّ أُمّتى تقتل ولدى الحسين بأرض كرب

وبلاء ، ألا فلعنه الله على قاتله وخاذله آخر الدهر .

قال ابن عبّاس : ثمّ نزل عن المنبر ، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلّا وتيقّن بأنّ الحسين مقتول . حتّى إذا كان فى أيّام عمر بن الخطّاب وأسلم كعب الأحبار ، وقدم المدينه جعل أهل المدينه يسألونه عن الملاحم الّتى تكون فى آخر الزمان ، وكعب الأحبار يحدّثهم بأنواع الملاحم والفتن .

فقال كعب لهم : وأعظمها ملحمه هى الملحمه الّتى لا تُنسى أبدا ، وهو الفساد الّذى ذكره الله تعالى فى الكتب ، وقد ذكره فى كتابكم فى قوله : /ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ، وإنّما فُتح بقتل هابيل ، ويُختم بقتل الحسين بن علىّ (۱).

وأخرج الحاكم بسنده عن أبى الضُّحى ، عن ابن عبّاس قال : ما كنّا نشكّ _ وأهل البيت متوافرون _ أنّ الحسين بن علىّ يُقتل بالطفّ (۲).

وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس ، قال :

«أوحى الله تعالى إلى محمّد صلى الله عليه و آله : إنّى قتلت بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً ، وإنّى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» (۳) .

۱- ۱. مقتل الحسين ، للخوارزمىّ ۱ : ۱۶۴ _ ۱۶۵ ، والفتوح لابن أعثم الكوفىّ ۴ : ۳۲۵ _ ۳۲۶ .
۲- ۲. المستدرک على الصحيحين ۳ : ۱۹۷ / ۴۸۲۶ ، الخصائص الكبرى للسيوطى ۲ : ۲۱۳ ، عن الحاكم .
۳- ۳. المستدرک على الصحيحين ۲ : ۳۱۹ / ۳۱۴۷ ، ۲ : ۶۴۸ / ۴۱۵۲ ، ۳ : ۱۹۵ / ۴۸۲۲ ، وسير أعلام النبلاء ۴ : ۳۴۲ ، وتاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۵ ، ۶۴ : ۲۱۶ ، وتاريخ بغداد ۱ : ۱۴۲.

۳ _ حديث أُمّ المؤمنين أُمّ سلمه

هناك عدّه طرق لحديث أُمّ سلمه عن رسول الله صلى الله عليه و آله :

الأوّل : عن عبد الله بن وهب بن زمعه ، قال : أخبرتنى أُمّ سلمه أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله اضطجع ذات ليله للنوم ، فاستيقظ فزعا وهو حائر ، ثمّ اضطجع فرقد ثمّ استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرّه الأُولى ، ثمّ اضطجع فاستيقظ ، وفى يده تربه حمراء يقبّلها .

فقلت : ما هذه التربه يا رسول الله ؟ فقال : أخبرنى جبرئيل أنّ هذا يقتل بأرض العراق، للحسين ! فقلت لجبرئيل : أرنى تربه الأرض الّتى يُقتل بها ، فهذه تربتها (۱).

الثانى : عن صالح بن أربد عن أمّ سلمه رضى الله عنها، قالت: قال لى رسول الله اجلسى بالباب ولا يلجن علىّ أحد ، فقمت بالباب إذ جاء الحسين رضى الله عنه فذهبت أتناوله فسبقنى الغلام فدخل على جدّه ، فقلت : يا نبى الله جعلنى الله فداك أمرتنى أن لا يلج عليك أحد ، وإنّ ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى فلما طال ذلك تطّلعت من الباب فوجدتك تقلّب بكفيك شيئا ودموعك تسيل والصبى على بطنك؟

قال : نعم ، أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ أمتى يقتلونه ، وأتانى بتربته التى

۱- ۱. المستدرک على الصحيحين ۴ : ۴۴۰ / ۸۲۰۲ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، البدايه والنهايه ۶ : ۲۳۰ ، ۲۵۷ ، و رواه الطبرانى بطريق آخر عن ابن زمعه فى المعجم الكبير ۳ : ۱۰۹ / ۲۸۲۱ و ۲۳ : ۳۰۸ / ۶۹۷ وفيه: أنّ رسول الله اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خاثر النفس ... بدل : حائر فى روايه الحاكم ، وانظر تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۱ ، الخصائص الكبرى ۲ : ۲۱۲ ، ذخائر العقبى : ۱۴۷ ، تاريخ الإسلام ۵ : ۱۰۳ ، سير أعلام النبلاء ۳ : ۲۸۹ .

يقتل عليها ، فهى التى أَقلّب بكفّى (۱).

الثالث : عن شهر بن حوشب ، عن أُمّ سلمه ، قالت : كان جبرئيل عند النبيّ صلى الله عليه و آله والحسين معى ، فبكى فتركته ، فدنا من النبيّ صلى الله عليه و آله ، فقال جبرئيل : أتحبّه يا محمّد ؟ فقال : نعم . قال جبرئيل : إنّ أُمّتك ستقتله! وإن شئت أريتك من تربه الأرض الّتى يُقتل بها ؟ فأراه إيّاها ، فإذا الأرض يُقال لها: كربلا (۲).

الرابع : عن شقيق بن سلمه ، عن أُمّ سلمه ، قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدى النبيّ صلى الله عليه و آله فى بيتى ، فنزل جبرئيل فقال :

يا محمّد ، إن أُمّتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، فأوما إلى الحسين ، فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله ، وضمّه إلى صدره ، وأتاه بتربه فشمّها ، ثمّ قال : ريح (۳) كرب وبلاء ، وقال : يا أُمّ سلمه ، وديعه عندك هذه التربه ، إذا تحوّلت هذه التربه دما فاعلمى أنّ ابنى قد قُتل . فجعلتُها فى قاروره ، ثمّ جَعَلَتْ تنظُر إليها كلّ يوم وتقول : إنّ يوما تتحوّلين دما ليومٌ عظيم (۴).

۱- ۱. المعجم الكبير ۳ : ۱۰۹ / ۲۸۲۰ ، ۲۳ : ۳۲۸ / ۷۵۴ ، وانظر : مصنف بن أبى شيبه ۷ : ۲۷۷ / ۳۷۳۶۶ ، الآحاد والمثانى ۱ : ۳۰۹ / ۴۲۸ ، كنز العمال ۱۳ : ۲۸۳ / ۳۷۶۷۱ ، مسند ابن راهويه ۴ : ۱۳۱ / ۱۸۹۷ ، قال : رجاله ثقات ، المطالب العاليه ۱۶ : ۲۱۲ / ۳۹۷ .

۲- ۲. تاريخ دمشق ، ترجمه الحسين عليه السلام : ۱۴ : ۱۹۳ فضائل الصحابه لأحمد ۲: ۷۸۲ / ۱۳۹۱، ذخائر العقبى : ۱۴۷ .

۳- ۳. وَيْح ــ خ ل .

۴- ۴. انظر تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۰۹ ، تهذيب التهذيب ۲ : ۳۰۰ ، الخصائص الكبرى ۲ : ۲۱۳ ، وقال : أخرجه أبو نعيم عن أم سلمه ، بغيه الطلب ۶ : ۲۵۹۹ ، والخبر أيضا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ۳ : ۱۰۸ / ۲۸۱۷ و فيه : فشمها رسول الله وقال : ويح كرب وبلاء .

الخامس : عن عبد الله بن سعید بن أبی هند ، عن أبیه ، عن أَمّ سلمه ، قالت :

کان النبیّ صلی الله علیه و آله نائماً فی بیتی ، فجاء حسین یدرج ، قالت : فقصد الباب ، فقعدت علی الباب فأمسکته مخافهَ أن یدخل فیوقظه ، قالت : ثمّ غفلتُ فی شیء فدبّ فدخل ، فقعد علی بطنه ، قالت : فسمعتُ نحیبَ رسول الله صلی الله علیه و آله : فجئت فقلت : یا رسول الله ، والله ما علمت به ؟ فقال: إنّما جاءنی جبرئیل وهو علی بطنی قاعد، فقال لی : أتحبّه ؟ فقلتُ : نعم ، قال : إنّ أُمّتک ستقتله ، ألا أُریک التربه الّتی یُقتل بها ؟ قال : فقلت : بلی . قال : فضرب بجناحه فأتی بهذه التربه . قالت : فإذا فی یده تربه حمراء وهو یبکی ویقول : یا لیت شعری من یقتلک بعدی ؟! (۱)

السادس : عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أُمّ سلمه ، قالت :

«کان رسول الله صلی الله علیه و آله جالسا ذاتَ یوم فی بیتی ، فقال : لا یدخل عَلَیَّ أحدٌ ، فانتظرتُ ، فدخل الحسین علیه السلام ، فسمعتُ نشیج رسول الله صلی الله علیه و آله یبکی ، فاطّلعتُ فإذا حُسینٌ فی حجره والنبیُّ یمسح جبینه وهو یبکی ، فقلتُ : والله ما علمتُ حین دخل .

فقال صلی الله علیه و آله : إنّ جبرئیل کان معنا فی البیت ، فقال : تحبّه ؟ قلت : أمّا من الدنیا فنعم ، قال : إنّ أُمّتک ستقتل هذا بأرض یقال لها : کربلاء ، فتناول جبرئیل علیه السلام من تربتها فأراها النبیّ صلی الله علیه و آله . فلمّا أُحیط بحسین علیه السلام حین قُتل ، قال : ما اسم هذه الأرض ؟

۱- ۱. تاریخ ابن عساکر ، فی ترجمه الحسین علیه السلام : ۱۴: ۱۹۵ ، المعجم الکبیر ۲۳ : ۲۳۸ برقم ۶۳۷، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸ ، نظم درر السمطین : ۲۱۵ ، وفی المنتخب من مسند عبد حمید : ۴۴۲ ح ۱۵۳۳ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۴ عن سعید بن أبی هند .

قالوا : كربلاء ، قال : صدق الله ورسوله ، أرضُ كربٍ وبلاءٍ» (۱) .

السابع : داوود ، عن أُمّ سلمه رضی الله عنها :

«دخل الحسين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله ففزع ، فقالت أُمّ سلمه : مالك يا رسول الله ؟ قال : إنّ جبرئيل أخبرنی أنّ ابنی هذا يُقتل ، وأنّه اشتدّ غضب الله على من يقتله» (۲) .

يضاف إلى كلّ ذلك ما جاء عن سعد بن ظريف ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ ۳ ، عن أُمّ سلمه رضی الله عنها ، قالت : « قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يُقتل الحسين بن علیّ ۳ على رأس ستّين من مُهاجَری» (۳) .

الثامن : قال البخاری فی ترجمه رزين بيّاع الأنماط من التاريخ الكبير: قال الأشج ، حدّثنا أبو خالد ، قال : حدّثنا رزين ، قال : حدّثتنی سلمى قالت :

«دخلت على أُمّ سلمه وهی تبكی ، قالت : رأيت النبیّ صلى الله عليه و آله وعلى رأسه ولحيته التراب ، [فقلت: مالك يا رسول الله؟] قال : شهدتُ قتل الحسين آنفاً »(۴) .

۱- ۱. المعجم الكبير ۳ : ۱۰۸ / ۲۸۱۹ ، ۲۳ : ۲۸۹ / ۶۳۷ ، كنز العمال ۱۳ : ۲۸۲ / ۳۷۶۷۰ ، بغيه الطلب ۶ : ۲۵۹۸ .
۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۰۹ ، كنز العمّال ۱۲ : ۵۸ /۳۴۳۱۷ ، عن ابن عساكر .
۳- ۳. المعجم الكبير ۳ : ۱۰۵ / ۲۸۰۷ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۸ ، تاريخ بغداد ۱ : ۱۴۲ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۰ ، كنز العمّال ۱۲ : ۵۹ / ۳۴۳۲۵ .
۴- ۴. التاريخ الكبير ۳ : ۳۲۴ الترجمه ۱۰۹۸ ، ۵: ۶۵۷ / ۳۷۷ ، المعجم الكبير ۲۳ : ۳۷۳ / ۸۸۲ ، تاريخ دمشق ۱۴: ۲۳۸ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۹ ، ۹ : ۱۸۶ ، ورواه الحاكم فی المستدرک عن زرين عن سلمان قال : دخلت على أم سلمه وهی تبكی ... ۴ : ۲۰ / ۶۷۶۴ .

۴ _ حدیث أمّ المؤمنین عائشه

اشاره

عن المقبریّ ، عن عائشه ، قالت : بینا رسول الله صلی الله علیه و آله راقد إذ جاء الحسین یحبو إلیه ، فنحّیته عنه ، ثمّ قمت لبعض أمری ، فـدنا منه فاستیقـظ یبکی ، فقلت : مـا یبکیک ؟ قال : إنّ جبرئیل أرانی التربه الّتی یُقتل علیها الحسـین ، فاشـتدّ غضب الله علی من یسـفک دمه ، وبسط یـده ، فإذا فیها قبضه من بطحاء ، فقال : یا عائشه ، والّـذی نفسـی بیـده إنّه لیحزننی ، فمن هـذا من أُمّتی یقتل حسینا بعدی ؟! (۱)

وعن عروه بن الزبیر ، عن عـائشه ، قـالت : دخل الحسـین بن علیّ رضـی الله عنه علی رسول الله صـلی الله علیه و آله وهو یُوحی إلیه ، فنزا علی رسول الله وهو منکبّ ، ولعب علی ظهره ، فقـال جبرئیـل لرسول الله : أتحبّه یـا محمّـد؟ قـال : یا جبرئیل وما لی لا أُحبّ ابنی ؟ قال : فإنّ أُمّتک ستقتله من بعدک .

فمدّ جبرئیل یده فأتاه بتربه بیضاء ، فقال : فی هذه الأرض یُقتل ابنک هذا یا محمّد ، واسـمُها الطّفّ . فلمّا ذهب جبرئیل من عند رسول الله صـلی الله علیه و آله خرج رسول الله والتربه فی یده وهو یبکی ، فقال : یا عائشه ، إنّ جبرئیل أخبرنی أنّ الحسـین ابنی مقتول فی أرض الطّفّ ، وإنّ أُمّتی سـتفتتن بعـدی. ثمّ خرج إلی أصـحابه وفیهم علیّ وأبوبکر وعمر وحذیفه وعمّار وأبوذرّ وهو یبکی ، قالوا : ما یُبکیک یا رسول الله ؟ فقال : أخبرنی جبرئیل أنّ ابنی الحسین یُقتل بعدی بأرض الطّفّ ، وجاءنی بهذه التربه ،

۱- ۱. تاریخ دمشق ترجمه الإمام الحسین ۱۴ : ۱۹۵ ، کنز العمال ۱۲ : ۵۸ / ۳۴۴۱۸ ، بغیه الطلب ۶ : ۲۶۳۳ .

وأخبرنی أنّ فیها مضجعه (۱).

وعن أبی سلمه بن عبد الرحمن عوف ، عن عائشه ، قالت : کانت له مَشْرَبَهٌ (۲) ، فکان النبیّ صلی الله علیه و آله إذا أراد لقی جبرئیل لقیه فیها ، فلقیه رسول الله صلی الله علیه و آله مرّه من ذلک فیها ، وأمر عائشه أن لا یصعد إلیه أحد ، فدخل الحسین بن علیّ ولم تعلم حتّی غشیها ، فقال جبرئیل : مَن هذا ؟ فقال رسول الله : ابنی .

فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله فجعله علی فخذه ، فقال : أما إنّه سیُقتل ؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : ومَن یقتله ؟ قال : أُمّتک . فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أُمّتی تقتله ؟! قال : نعم ، فإن شئت أخبرتک بالأرض الّتی یُقتل بها ؟ فأشار جبرئیل إلی الطّفّ بالعراق ، وأخذ تربه حمراء فأراه إیّاها ، فقال : هذه من تربه مصرعه (۳).

وأخرج الدارقطنیّ فی العلل بإسناده عن عائشه ، قالت : إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال لها وهو مع جبرئیل فی البیت : علیک الباب ، فَفَعَلَتْ ، فدخل الحسین بن علیّ ، فضمّه رسول الله إلیه ، فقال جبرئیل : إنّک تُحبّه ؟ قال : نعم . أما إنّ أُمّتک ستقتله ؟ قال : فدمعت عینا النبیّ ، فقال : أَتُحبّ أن أُریک التربه الّتی یُقتل فیها ؟ فتناول من الطّفّ تربهً حمراء .

۱- ۱. المعجم الکبیر ترجمه الحسین ۳ : ۱۰۷ / ۲۸۱۴ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷ ، فیض القدیر ۱ : ۲۰۵ ، کنز العمّال ۱۲ : ۵۶ / ۳۴۲۹۹ ، الصواعق المحرقه ۲ : ۵۶۴ الحدیث الثامن والعشرون، أعلام النبوّه للماوردیّ : ۱۸۲ .

۲- ۲. الغرفه أو العِلِّیَّه ، تاج العروس ۳ : ۱۱۷ مادّه : شرب .

۳- ۳. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۴ ، وانظر کتاب المحن لابی العرب محمد بن احمد : ۱۶۳ ، ودلائل النبوه للبیهقی ۶ : ۴۷۰ ، وعنه السیوطی فی الخصائص الکبری ۲ : ۲۳۱ .

ما يؤيّد خبر عائشه

ويؤيد خبر عائشه ما رواه الإمام على بن الحسين ، قال : حدّثتنى أسماء بنت عميس ، قالت :

«قَبِلْتُ جدّتک فاطمه ۲ بالحسن والحسين ۳ ... فلمّا كان بعد حولٍ من مولد الحَسَن عليه السلام وُلِدَ الحسينَ عليه السلام ، فجاء النبيّ صلى الله عليه و آله فقال : يا أسماءُ هلمّى ابنى ، فدفعته إليه فى خرقه بيضاء ، فأذَّنَ فى أُذنه اليمنى وأقام فى اليُسرى ، ووضعته فى حجره فبكى .

فقالت أسماء : فداك أبى وأُمّى ، مِمَّ بكاؤك ؟! فقال صلى الله عليه و آله : من ابنى هذا ، قلتُ : إنّه ولد الساعه ، فقال صلى الله عليه و آله : تقتله الفئه الباغيه من بعدى لا أنالهم الله شفاعتى ، ثمّ قال صلى الله عليه و آله : لا تخبرى فاطمه فإنّها حديثه عهد بولادته .. » (۱) .

وعن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشه:

«إنّ الحسين بن علىّ ۳ دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله : يا عائشه ، ألا أُعَجِّبُكِ ؟! لقد دخل عَلَيَّ مَلَكٌ آنفا ما دَخَلَ عَلَيَّ قطّ ، فقال : إنّ ابنى هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتک تربةً يقتل فيها ، فتناول المَلَكُ بيده فأرانى تربه حمراء» (۲) .

وعن عمره بنت عبد الرحمن ، عن عائشه :

«يُقتل حُسَينٌ بأرض بابل » (۳) .

۱- ۱. مسند زيد بن على : ۴۶۸ ، وانظر ذخائر العقبى : ۱۱۹ ، ومستدرک الوسائل ۱۵ : ۱۴۵ / ۱۷۸۰۵ .
۲- ۲. المعجم الكبير ۳ : ۱۰۷ / ۲۸۱۵ ، كنز العمّال ۱۲ : ۵۸ / ۳۴۳۲۳ .
۳- ۳. تهذيب الكمال ۶ : ۴۱۸ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۰۹ ، تاريخ الإسلام ۵ : ۹ .

وعن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشه أو أمّ سلمه : أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال لإحداهما :

« لقد دخل عَلَيَّ البيتَ مَلَكٌ لم يدخل عَلَيَّ قبلها ، فقال لي : إنّ ابنكَ هذا حسينا مقتولٌ ، وإن شئتَ أريتك من تربه الأرض الّتي يقتل بها ، قال : فأخرج تربه حمراء » (١) .

۵ _ حديث أُمّ المؤمنين زينب بنت جحش

أخرج ابن عساكر في تاريخه ، بإسناده عن زينب ، قالت :

بينا رسول الله صلى الله عليه و آله في بيتي وحسينٌ عندي _ حين دَرَجَ _ فغفلت عنه ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله فجلس على بطنه ، فبال ، فانطلقت لآخذه ، فاستيقظ رسول الله ، فقال : دعيه . فتركته حتّى فرغ [من بوله] ، ثمّ دعا بماء فقال : إنّه ليُصبّ من الغلام ، ويُغسَل من الجاريه ، فَصُبُّوا صبّا. ثمّ توضّأ ثمّ قام يصلّي ، فلمّا قام احتَضَنَهُ إليه ، فإذا ركع أو جَلَسَ وضعه، ثمّ جلس يدعو فبكى ، ثمّ مدّ يده ، فقلت حين قضى الصلاه : يا رسول الله ، إنّي رأيتك اليوم صنعتَ شيئا ما رأيتك صنعته ؟

قال : إنّ جبرئيل أتاني فأخبرني أنّ هذا تقتله أُمّتي ! فقلت : يا جبرئيل أرني تربته . فأراني تربةً حمراء (٢).

١- ١. مسند أحمد ۶ : ۲۹۴ / ۲۶۵۶۷ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ _ ۱۹۴ .

٢- ٢. تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۵ _ ۱۹۶ ، وانظر مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸ ، المطالب العاليه لابن حجر ۲ : ۸۷ / ۱۲ والنص منه ، المعجم الكبير ۲۴ : ۵۵ / ۱۴۱ ، كنز العمّال ۱۲ : ۵۸ / ۳۴۳۱۹ .

۶ _ حدیث أُمّ الفضل بنت الحارث

أخرج الحاکم فی المستدرک ، عن أُمّ الفضل بنت الحارث : أنّها دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقالت : یا رسول الله إنّی رأیت حلما منکرا اللیله ، قال :ما هو ؟ قالت : إنّه شدید !!! قال : ما هو ؟ قالت : رأیت کأنّ قطعه من جسدک قُطعت ووضعت فی حجری !! .

فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : رأیتِ خیرا؛ تلد فاطمه إن شاء الله غلاما ، فیکون فی حجرک فولدت فاطمهُ الحسینَ ، فکان فی حجری کما قال رسول الله صلی الله علیه و آله ، فدخلت یوما إلی رسول الله ، فوضعته فی حجره ، ثمّ حانت منّی التفاته فإذا عینا رسول الله صلی الله علیه و آله تُهریقان من الدموع ، فقلت : یا نبیّ الله ، بأبی أنت وأُمّی ما لک ؟ قال صلی الله علیه و آله : أتانی جبرئیل علیه الصلاه والسلام فأخبرنی أنّ أُمّتی ستقتل ابنی هذا فقلت : هذا ؟ فقال : نعم ، وأتانی بتربه من تربته حمراء . وعلّق علیه الحاکم قائلاً : هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه (۱).

۷ _ حدیث أبی أمامه

أخرج الهیثمیّ فی مجمع الزوائد ، عن أبی أمامه ، قال :

قال رسول الله صلی الله علیه و آله لنسائه : لا تُبکوا هذا الصبیّ _ یعنی حسینا _ قال : وکان یوم أُمّ سلمه ، فنزل جبرئیل فدخل رسولَ الله صلی الله علیه و آله الداخلُ (۲)، فقال

۱- ۱. المستدرک علی الصحیحین ۳ : ۱۹۴ / ۴۸۱۸ ، دلائل النبوّه ۶ : ۴۶۸ _ ۴۶۹ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۶ ، البدایه والنهایه ۶ : ۲۳۰ ، الفتوح لابن أعثم ۴ : ۳۲۴ ، مقتل الحسین للخوارزمی ۱ : ۱۵۹ ، کنز العمّال ۱۲ : ۵۶ / ۳۴۳۰۰ .
۲- ۲. أی ممّا یأتیه من الوحی .

لأمّ سلمه : لا تَدَعى أحدا أن يدخل عليّ . فجاء الحسين ، فلمّا نظر إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فى البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أُمّ سلمه فاحتضنته وجعلت تُناغيه وتُسكّنه ، فلمّا اشتدّ فى البكاء خَلَّت عنه، فدخل حتّى جلس فى حجر النبيّ صلى الله عليه و آله ، فقال جبرئيل للنبيّ صلى الله عليه و آله : إنّ أُمّتك ستقتل ابنك هذا . فقال النبيّ صلى الله عليه و آله : يقتلونه وهم مؤمنون بى ؟! قال : نعم ، يقتلونه (١)، فتناول جبرئيل تربه فقال : بمكان كذا وكذا .

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله وقد احتضن حسينا ، كاسفَ البالِ مغموما ، فظنّت أُمّ سلمه أنّه غضب من دخول الصبيّ عليه ، فقالت : يا نبيّ الله جُعلتُ لك الفداء ، إنّك قلتَ لنا : لا تُبكوا هذا الصبيّ ، وأمرتنى أن لا أدع أحدا يدخل عليك ، فجاء فخلّيت عنه ، فلم يردّ عليها .

فخرج إلى أصحابه وهم جلوس ، فقال : إنّ أُمّتى يقتلون هذا . وفى القوم أبوبكر وعمر ـ وكانا أجرأ القوم عليه ـ فقالا : يا نبيّ الله وهم مؤمنون ؟! قال : نعم ، وهذه تربته . وأراهم إيّاها .

قال الهيثميّ : رواه الطبرانيّ ورجاله موثّقون وفى بعضهم ضعف (٢).

أقول : فالحديث قويّ ، ومعتبر على أقلّ التقادير ، وهو صريحٌ أيضا فى النهى عن إبكاء الحسين ، فانظر ماذا فعلت أُمّه محمّد به عليه السلام .

١- ١. لاحظ أنّ جبرئيل أجابه بأنّهم يقتلونه ، ولم يثبت لهم الإيمان ، والإيمان هنا بمعنى الإسلام .

٢- ٢. مجمع الزوائد ٩ : ١٨٩ ، المعجم الكبير ٨ : ٢٨٥ / ٨٠٩٦ ، تاريخ دمشق ١٤ : ١٩٠ ـ ١٩١، بغيه الطلب ٦ : ٢٦٠١ .

۸ ـ حدیث سعید بن جمهان

أخرج ابن عساکر فی تاریخه ، بإسناده عن سعید بن جمهان : أنّ جبرئیل أتی النبیّ صلی الله علیه و آله بترابٍ من تربه القریه الّتی قُتل فیها الحسین ـ وقیل : اسمها کربلاء ـ فقال رسول الله : کربٌ وبلاء (۱).

۹ ـ روایات مدرسه أهل البیت

عن محمّد بن الحسین بن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه ، عن علی بن أبی طالب علیه السلام ، قال: «زارنا رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم فقدّمنا إلیه طعاما ، وأهدت إلینا أُمّ أیمن صَحْفه من تمر وقَعْبا من لبن وزبد، فقدّمنا إلیه، فأکل منه، فلمّا فرغ قمتُ وسکبتُ علی یدی رسول الله صلی الله علیه و آله ماءً ، فلمّا غسل یدیه مسح وجهه ولحیته ببله یدیه، ثمّ قام إلی مسجد فی جانب البیت وصلی وخرّ ساجدا فبکی وأطال البکاء، ثمّ رفع أرسه، فما اجترأ منا أهل البیت أحد أن یسأله عن شیء .

فقام الحسین علیه السلام یدرج حتّی صعد علی فَخِذَی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فأخذ برأسه إلی صدره ووضع ذقنه علی رأس رسول الله ، ثمّ قال: یا أبه ما یبکیک ؟

فقال له : یا بنی ، إنّی نظرت إلیکم الیوم . فسررت بکم سرورا لم أُسَرَّ بکم مثله قطّ . فهبط إلیَّ جبرئیل فأخبرنی أنّکم قتلی ، وأن مصارعکم شتّی، فحمدت الله علی ذلک وسألت لکم الخیره. فقال له: یا أبه فمن یزور قبورنا ویتعاهدها علی تشتُّتها ؟! قال :

۱- ۱. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۷ ، تاریخ الإسلام ۵ : ۱۰۴ ، سیر أعلام النبلاء ۳ : ۲۹۰ .

« طوائف من أَمّتی یریدون بذلک برِّی وصلتی ، أتعاهدهم فی الموقف، وآخذ بأعضادهم، فأَنجیهم من أهواله وشدائده » (۱).

وعن جابر ، عن أبی جعفر علیه السلام ، قال: « قال أمیر المؤمنین علیه السلام : زارنا رسول الله صلی الله علیه و آله وقد أهدت لنا أم أیمن لبنا وزبدا وتمرا، فقدَّمنا منه فأکل، ثمّ قام إلی زاویه البیت، فصلی رکعات، فلمّا کان فی آخر سجوده بکی بکاء شدیدا، فلم یسأله أحد منّا إجلالاً وإعظاما له .

فقام الحسین علیه السلام وقعد فی حجره ، فقال : یا أبه لقد دخلتَ بیتنا فما سُرِرنا بشیء کسرورنا بدخولک، ثمّ بکیت بکاءً غمّنا ، ما أبکاک ؟ فقال: «یا بنی ، أتانی جبرئیل آنفا فأخبرنی أنکم قتلی ، وأنّ مصارعکم شتّی» . فقال : یا أبه ، فما لمن یزور قبورنا علی تشتُّتها ؟ فقال: «یا بنی ، أولئک طوائف من أُمّتی یزورونکم فیلتمسون بذلک البرکه، وحقیق علیّ أن آتیهم یوم القیامه حتّی أُخلّصهم من أهوال الساعه ومن ذنوبهم، ویسکنهم الله الجنّه » (۲).

وعن محمّد بن عبد الله بن عمرو، عن أبیه، عن ابن عبّاس، قال: الملک الّذی جاء إلی محمّد صلی الله علیه و آله یخبره بقتل الحسین علیه السلام کان جبرئیل الروح الأمین، منشورَ الأجنحه باکیا صارخا ، قد حمل من تربه الحسین وهی تفوح کالمسک ، فقال رسول الله: « وتفلح أُمَّهٌ تقتل فرخی » ؟ أو قال: «فرخ ابنتی» ؟! فقال جبرئیل: « یضربها الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم »(۳).

۱- ۱. کامل الزیارات : ۱۲۷ / ۱۴۱ .

۲- ۲. کامل الزیارات : ۱۲۵ / ۱۴۰ .

۳- ۳. کامل الزیارات : ۱۳۱ / ۱۴۸ .

وعن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن أبی جعفر الباقر علیه السـلام ، قال: کان النبیّ صـلی الله علیه و آله فی بیت أَمّ سلمه رضی الله عنها ، فقال لها: « لا یدخل علیّ أحد » ، فجاء الحسـین علیه السلام وهو طفل، فما ملکت معه شیئا حتّی دخل علی النبیّ صلی الله علیه و آله ، فدخلت أُمّ سـلمه علی أثره، فإذا الحسـین علی صدره، وإذا النبیّ صـلی الله علیه و آله یبکی ، وإذا فی یده شـیء یقلّبه ، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله : یا أُمّ سلمه، إنّ هذا جبرئیل یخبرنی أنّ هذا مقتول ، وهذه التربه الّتی یقتل علیها ، فضعیها عنـدک، فـإذا صـارت دمـا فقـد قتل حبیبی ، فقالت أُمّ سـلمه : یا رسول الله ، سل الله أن یـدفع ذلک عنه. قال النبیّ: «قـد فعلتُ ، فـأوحی الله عزّ وجـلّ إلیّ أنّ له درجه لا ینالها أحـد من المخلوقین، وأنّ له شـیعه یشـفعون فیُشَـفَّعون ، وأنّ المهـدیَّ من ولـده ؛ فطوبی لمن کان من أولیاء الحسین، وشیعتُهُ هم والله الفائزون یوم القیامه » (١).

وعن أبی بصـیر ، عن أبی عبد الله علیه السـلام ، قال: « إنّ جبرئیل علیه السـلام أتی رسول الله صـلی الله علیه و آله والحسینُ علیه السلام یلعب بین یدیه، فأخبره أنّ أمّته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال: ألا أُریک التربه الّتی یُقتل فیها ؟ قال: فخسف ما بین مجلس رسول الله صـلی الله علیه و آله إلی المکان الّذی قتل فیه الحسـین علیه السـلام حتّی التَقَّت القطعتان، فأخذ منها، ودحیت فی أسرع من طرفه عین، فخرج وهو یقول: «طوبی لک من تربهٍ ، وطوبی لمن یقتل حولک » (٢).

وعن أبی أسامه زید الشحام ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال: نعی جبرئیلُ

١- ١. أمالی الصدوق : ٢٠٣ / ٢١٩ .

٢- ٢. کامل الزیارات : ١٢٨ / ١٤٢ .

الحسینَ إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فی بیت أَمّ سلمه ، فدخل علیه الحسینُ علیه السلام وجبرئیل عنده ، فقال : إنّ هذا تقتله أمتک ، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أرنی من التربه الّتی یسفک فیها دمه ، فتناول جبرئیل قبضه من تلک التربه ، فإذا هی تربه حمراء (۱).

وعن أبی خدیجه سالم بن مکرم الجمّال ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال: «لمّا ولدت فاطمهُ ۲ الحسینَ علیه السلام جاء جبرئیل إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال له: إنّ أمّتک تقتل الحسین علیه السلام من بعدک، ثمّ قال: ألا أریک من تربته؟ فضرب بجناحه، فأخرج من تربهِ کربلاء وأراها إیّاه، ثمّ قال : هذه التربه الّتی یقتل علیها» (۲).

وعن عبد الملک بن أعین، قال : سمعت الصادق علیه السلام یقول: «إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله کان فی بیت أُمّ سلمه وعنده جبرئیل، فدخل علیه الحسین علیه السلام ، فقال له جبرئیل: إنّ أمّتک تقتل ابنک هذا، ألا أریک من تربه الأرض الّتی یقتل فیها ؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : نعم ، فأهوی جبرئیل بیده وقبض قبضهً منها ، فأراها النبیّ صلی الله علیه و آله » (۳).

وعن محمّد بن عمرو الزّیّات، عن رجل من أصحابنا ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال: « إنّ جبرئیل نزل علی محمّد صلی الله علیه و آله فقال له: یا محمّد ، إنّ الله یبشّرک بمولود یولد من فاطمه، تقتله أمتک من بعدک.

فقال: «یا جبرئیل وعلی ربّی السلام ، لا حاجه لی فی مولود یولد من

ص:۵۷

۱- ۱. کامل الزیارات : ۱۲۹ / ۱۴۳ ، وهناک طریق آخر عن سماعه بن مهران عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام وفیه زیاده : فلم تزل عند أم سلمه حتی ماتت رحمها الله .

۲- ۲. کامل الزیارات : ۱۳۰ / ۱۴۷ .

۳- ۳. کامل الزیارات : ۱۲۹ / ۱۴۵ .

فاطمه، تقتله أمتی من بعدی» .

فعرج ثمّ هبط علیه السلام فقال له مثل ذلک ، فقال: «یا جبرئیل وعلی ربّی السلام ، لا حاجه لی فی مولود تقتله أمتی من بعدی» .

فعرج جبرئیل علیه السلام إلی السماء ثمّ هبط فقال: یا محمّد ، إنّ ربّک یقرئک السلام ویبشّرک بأنّه جاعلٌ فی ذرّیّته الإمامه والولایه والوصیه، فقال: قد رضیت .

ثمّ أرسل إلی فاطمه: أنّ الله یبشّرنی بمولود یولد لک، تقتله أُمّتی من بعدی .

فأرسلت إلیه : لا حاجه لی فی مولود تقتله أمتک من بعدک.

فأرسل إلیها : أنّ الله قد جعل فی ذریته الإمامه والولایه والوصیه. فأرسلت الیه أنْ قد رَضِیتُ ، ف_ / حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلَی وَالِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی . فلولا أنّه قال: أصلح لی فی ذرّیّتی لکانت ذرّیّته کلّهم أئمه ، ولم یرضع الحسین من فاطمه ۲ ولا من أنثی، کان یؤتی به النبیّ فیضع إبهامه فی فیه فیمصّ منها ما یکفیه الیومین والثلاثه ، فنبت لحم الحسین علیه السلام من لحم رسول الله ودمه، ولم یولد لسته أشهر إلاّ عیسی بن مریم والحسین بن علیّ ۳»(۱).

وعن المعلّی بن خنیس، قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله أصبح صباحا فرأته

ص:۵۸

۱- ۱. الکافی للکلینی ۱ : ۴۶۴ / ۴ ، ونحوه موجود فی الإمامه والتبصره لابن بابویه والد الصدوق : ۵۱ / ۳۷ ، من حدیث عبد الرحمان بن کثیر الهاشمی عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام .

فاطمه باكياً حزيناً، فقالت: مالك يا رسول الله، فأبى أن يخبرها، فقالت: لا آكل ولا أشرب حتّى تخبرنى ، فقال: «إنّ جبرئيل أتانى بالتربه الّتى يقتل عليها غلامٌ لم يُحْمَلْ به بعد ــ ولم تكن تحمل بالحسين عليه السلام ــ وهذه تربته» (۱).

وعن الحسن بن عليّ بن أبى المغيره، عن بعض أصحابنا ، قال: قلت لأبى عبد الله الصادق عليه السلام : إنّى رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركتُ دواء إلّا تداويت به ، فقال لى : وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام ؟ فإنّ فيه الشفاء من كلّ داء ، والأمن من كل خوف ، فقل إذا أخذته: اللهم إنّى أسألك بحق هذه الطينه ، وبحقّ الملك الّذى أخذها، وبحق النبيّ الّذى قبضها، وبحق الوصيّ الّذى حَلّ فيها، صل على محمّد وأهل بيته ، واجعل فيها شفاء من كل داء ، وأمانا من كل خوف ، ثمّ قال: أما الملك الّذى أخذها فهو جبرئيل؛ أراها النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: هذه تربه ابنك تقتله أمتك من بعدك. والنبيّ الّذى قبضها محمّد صلى الله عليه و آله ، والوصيّ الّذى حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام سيد شباب الشهداء (۲).

*　*　*

كانت هذه هى طرق إخبار جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله ، وهى إن قرنت بالأخبار اللاّحقه فهى تحقق التواتر ، وإلّا فالاستفاضه ، وهى روايات ملحوظ فيها بشكل واضح تنوّع رواتها من شيعه وسنه وخوارج وعثمانين نواصب ، وكوفيين وبصريين وواسطيين وبغداديين ومدنيين

۱- ۱. كامل الزيارات : ۱۳۲ / ۱۵۰ .

۲- ۲. تهذيب الأحكام للطوسى ۶ : ۷۵ / ۱۴۶ .

ومصريين وغيرهم ، مع قلّه من الشاميين ، وهو يحكى مدى الحقد الأموى ضد أهل البيت ، وخصوصا الحسين بن عليّ عليه السلام .

والباحث لو حقّق فى أسانيد تلك الروايات لعلم أنّ كثيرا من الأحاديث الحسنه هى صحيحه ، وكثيراً من ضعاف الأحاديث هى حسنه ، كما يقف حين بحثه أيضا على تحاملات الذهبى وتحريفات البخارى وتخريفات ابن كثير وابن الجوزى وادّعاءات الألبانى وغيرهم.

ص:۶۰

ملک الأمطار يحمل تربه الحسين عليه السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله

١ _ حديث أنس بن مالک

أخرج أحمد بسنده عن أنس بن مالک : أنّ ملک المطر استأذن ربّه أن يأتى النبىّ صلى الله عليه و آله ، فأذن له ، فقال لأُمّ سلمه : « املکى علينا الباب لا يدخل علينا أحد » ، قال : وجاء الحسين بن علىّ ليدخل ، فمنعته ، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبىّ صلى الله عليه و آله وعلى منکبه وعلى عاتقه ، فقال الملک للنبىّ صلى الله عليه و آله : أتحبّه ؟ قال : «نعم » ، قال : أمّا إنّ أُمّتک ستقتله، وإن شئت أريتک المکان الّذى يُقتل به ، فضرب بيده فجاء بطينه حمراء ، فأخذتها أُمّ سلمه : فصرّتها فى خمارها ، قال ثابت «راوى الخبر» : بلغنا أنّها کربلاء (١).

٢ _ حديث أبى الطفيل

أخرج الطبرانىّ فى المعجم الکبير بإسناده عن أبى الطفيل ، قال : استأذن ملک القطر أن يسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله فى بيت أُمّ سلمه، فقال : لا يدخل علينا أحد ، فجاء الحسين بن علىّ ٣ فدخل ، فقالت أُمّ سلمه : هو الحسين ، فقال النبىّ : دعيه ، فجعل يعلو رقبه النبىّ ويعبث به ،

١- ١. مسند أحمد ٣ : ٢٤٢ / ١٣٥٦٣ ، و ٣ : ٢٦٥ / ١٣٨٢٠ ، صحيح ابن حبّان ١٥ : ١٤٢ / ٦٧٤٢ ، وفيه : أن ملک القطر دلائل النبوّه : ٦ : ٤٦٩ ، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان : ٥٥٤ / ٢٢٤١ ، البدايه والنهايه ٨ : ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٨٨ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٠٢ ، مسند أبى يعلى : ٦ : ١٢٩ / ٣٤٠٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ ، المعجم الکبير ٣ : ١٠٦ / ٢٨١٣ .

والملكَ ينظر ، فقال الملک : أتحبّه يا محمّد ؟ قال : إی والله ، إنّی لأُحبّه ، قال : أما إنّ أمّتک ستقتله ، وإن شئت أريتک المكانَ! فقال بيده ، فتناول كفّا من تراب ، فأخذت أُمّ سلمه التراب ، فصرّته فی خمارها ، فكانوا يرون أنّ ذلک التراب من كربلاء (۱).

ص:۶۲

۱- ۱. قال الهيثمیّ فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۰ «رواه الطبرانیّ وإسناده حسن» . وقد أقره الألبانی فی سلسلته الصحيحه ۳ : ۱۵۹/ ۱۱۷۱ معلّقا علی حديث عبد الله بن نجی عن أبيه المار آنفا بقوله: صحيح بمجموع طرقه... إلی آخر كلامه .

ملک البحار یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله

قـال ابن أعثم فی کتـاب الفتوح ، قـال شـرحبیل بن أبی عون : إنّ الملـک الّـذی جـاء النبیّ صـلی الله علیه و آله إنّمـا کان ملک البحـار ، وذلـک أنّ ملکـا من ملائکه الفرادیس نزل إلی البحر الأعظم ، ثمّ نشـر أجنحته علیه ، وصاح صـیحه وقال : یا أصـحاب البحار ! البسوا ثیاب الحزن ، فإنّ فرخ محمّد مقتولٌ مذبوح .

ثمّ جـاء إلی النبیّ صـلی الله علیه و آله فقـال : یا حبیب الله ، یقتتل علی هـذه الأرض فرقتان من أُمّتک ، إحـداهما ظالمه متعـدّیه فاسـقه ، یقتلون فرخـک الحسـین ابن ابنتـک بأرض کرب وبلاء ، وهـذه تربته یا محمّـد ! قال: ثم ناوله قبضه من أرض کربلاء ، وقال له : تکون هـذه التربه عنـدک حتّی تُری علامه ذلک . ثمّ حمل ذلک الملک من تربه الحسـین فی بعض أجنحته ، فلم یبق ملک فی سماء الدنیا إلاّ شمَّ تلک التربه ، وصار فیها عنده أثر وخبر .

قـال : ثمّ أخـذ النبیّ صـلی الله علیه و آله تلـک القبضه الّتی أتـاه بها الملک ، فجعل یشـمّها ویبکی ، ویقول فی بکائه : «اللهم لا تُبارک فی قاتل ولدی، وأصْـلِهِ نار جهنّم» ، ثمّ دفع تلک القبضه إلی أُمّ سـلمه وأخبرها بقتل الحسـین بشاطئ الفرات ، وقال : «یا أُمّ سلمه ، خذی هذه التربه إلیک ، فإنّها إذا تغیّرت واستحالت دما عبیطا سیقتل ولدی الحسین» (۱).

ص:۶۳

۱- ۱. الفتوح ۴ : ۳۲۴ ، الدر النظیم لأبی حاتم العاملی : ۶۴ .

ملک _ غیر جبرئیل ومَلَکَیْ الأمطار والبحار _ یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله

اشاره

أخرج ابن عساکر فی تاریخه بإسناده عن وکیع ، قال : حدّثنی عبد الله بن سعید ، عن أبیه ، عن عائشه أو أُمّ سلمه _ قال وکیع : شکّ هو «یعنی عبد الله بن سعید» _ أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لإحداهما : لقد دخل علیّ البیت مَلَکٌ لم یدخل علیّ قبلها ، فقال لی : إنّ ابنک هذا حسین مقتول ، وإن شئت أریتک من تربه الأرض الّتی یُقتل بها . قالت : فأخرج تربهً حمراء(۱).

وأخرج الخوارزمیّ فی مقتل الحسین أحادیث تربه الحسین علیه السلام ، وحَمْل الملائکه لها ، وإعطائها للنبیّ صلی الله علیه و آله ، فقال: وذکر الإمام أحمد بن أعثم الکوفیّ فی تاریخه بأسانید له کثیره عن رسول الله صلی الله علیه و آله : منها ما ذکر من حدیث ابن عبّاس و حدیث أُمّ الفضل ، ثمّ ذکر هبوط جبرئیل فی قبیلٍ من الملائکه وحدیثه ، ثمّ حدیث نزول ملک البحار نقلاً عن شرحبیل بن عون ، وأخیرا ذکر حدیث المسور بن مخرمه ، فقال :

وقال المسوّر بن مخرمه ، ولقد أتی النبیّ صلی الله علیه و آله ملکٌ من ملائکه الصفیح الأعلی لم ینزل إلی الأرض منذ خلق الله الدنیا ، وإنّما استأذن ذلک الملک ربّه ونزل شوقا منه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فلمّا نزل إلی الأرض أوحی الله عزّ وجلّ إلیه : أیّها الملک ، أخبر محمّدا بأنّ رجلاً من أُمّته یُقال

۱- ۱. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ ، مسند أحمد ۶ : ۲۹۴ / ۲۶۵۶۷ ، تاریخ الإسلام ۵ :۱۰۴ ، سیر أعلام النبلاء ۳ : ۲۹۰ .

له «یزید» یقتل فرخک الطاهر وابن الطاهره نظیره البتول مریم ابنه عمران .

فقال الملک : إلهی وسیّدی ، لقد نزلت وأنا مسرور بنزولی إلی نبیّک ، فکیف أُخبره بهذا الخبر ! لیتنی لم أنزل علیه ، فنودی الملک من فوق رأسه : أن اِمضِ لما أُمِرْتَ ، فجاء وقد نشر أجنحته حتّی وقف بین یدیه ، فقال : السلام علیک یا حبیب الله ، إنّی استأذنت ربّی فی النزول إلیک ، فلیت ربّی دقّ جناحیّ ولم آتِک بهذا الخبر، ولکنّی مأمور یا نبیّ الله ، اعلم أنّ رجلاً من أُمّتک یُقال له «یزید» یقتل فرخک الطاهر ابن فرختک الطاهره نظیره البتول مریم ابنه عمران، ولم یُمتَّعْ من بعد وَلَدِک ، وسیأخذه الله مُغافَصَهً علی سوء عمله فیکون من أصحاب النار (۱).

روایه معاذ بن جبل لخبر تربه الحسین علیه السلام

أخرج الطبرانیّ بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنّ معاذ بن جبل أخبره ، قال : خرج علینا رسول الله صلی الله علیه و آله متغیّر اللون ، فقال : « أنا محمّد ، أُوتیتُ فواتح الکلام ، وخواتمه ، فأطیعونی ما دمتُ بین أظهرکم ، فإذا ذُهِبَ بی فعلیکم بکتاب الله ، أحلّوا حلاله ، وحرّموا حرامه ؛ أتتکم الموته ، أتتکم بالرَّوحْ والراحه ، کتاب من الله سبق ، أتتکم فتن کقطع اللیل المظلم ، کلّما ذهب رَسْلٌ جاء رَسْلٌ ، تناسخت

۱- ۱. مقتل الحسین علیه السلام ۱ : ۱۶۳ ، الفتوح لابن أعثم ۴: ۳۲۴ .

النبوّه فصارت ملكا ، رحم الله من أخذها بحقّها ، وخرج منها كما دخلها ، أمسك يا معاذ وأَحْصِ» .

قال معاذ : فلمّا بلغتُ خمسا قال صلى الله عليه و آله : «يزيد ، لا بارك الله في يزيد» ، ثمّ ذرفت عيناه ، ثمّ قال : «نُعِيَ إلَيَّ حسين ، وأُتيت بتربته، وأُخبرت بقاتله ، والّذى نفسى بيده لا يُقْتَلُ بين ظهرانى قوم لا يمنعوه إلّا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم ، وسلّط عليهم شرارهم ، وألبسهم شِيَعا؛ واها لفراخ آل محمّد من خليفه مُستخلف مترف ؛ يَقتُل خَلفَى وخَلفَ الخَلَفْ» (1).

روايه عبد الله بن عمرو لخبر تربه الحسين عليه السلام

عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنّا بباب رسول الله صلى الله عليه و آله أنا وأبو عبيده وسلمان والمقداد والزبير ، فخرج علينا رسول الله مرعوبا متغيّر اللون ، فقال : « نُعِيَتْ إلىّ نفسى ...» ، وذكر كلاما طويلاً ـ ثمّ قال : « أَمْسِك وأَحْصِ » ، وتنفّس الصُّعَداء ، ثمّ قال : «يزيد ، لا بارك الله في يزيد ، الطّعّان اللّعّان ، أما إنّه نُعى إلىّ حبيبى حسين ؛ أُتيت بتربته وأُريت قاتله ، أما إنّه لا يُقتل بين ظهرانى قومٍ ولا ينصرونه إلّا عمّهم الله بعقاب» أو قال : «بعذاب» (2).

* * *

ص:66

1- 1. المعجم الكبير ، للطبرانىّ 3 : 120 / 2861 و 20 : 38 / 56 ، كنز العمّال 11 : 72 / 31061 ، مجمع الزوائد 9 : 189 .

2- 2. انظر اللآلئ المصنوعه للسيوطى 1 : 414 ، الموضوعات لابن الجوزى 1 : 352 ، تنزيه الشريعه للكنانى 1 : 415 .

فهذه هی طرق خبر تربه الإمام الحسین علیه السلام ، وهی وإنّ ضُعِّف بعضها أو قیل بوضعها کروایه عبد الله بن عمرو بن العاص ، لکن بمجموعها تدلّ علی الصدور ، لأنّ الأحادیث الضعیفه یقوّی بعضها بعضا ، فتخرج من حیِّز السقوط إلی حیز القبول ، ویمکن الاستفاده منها فی الشواهد والمتابعات کما مرّ علیک کلام الألبانی فی حدیث عبد الله بن نجی عن أبیه (۱)، وبعد هذا فلا یمکن لابن کثیر والألبانی والذهبی وابن الجوزی وغیرهم التّشکیک فی أخبار التربه الحسینیه المستفیضه عند الفریقین .

لأنّ الباحث یری تمحُّلات ابن کثیر عیانا بعد نقله تلک الأخبار ، کما أنّه یقف علی علمه بصحتها ، إذ تراه یذکرها بشکل لا یمسّ بالخلفاء الأمویین ، وخصوصا یزید ومعاویه ، فقد قال ابن کثیر بعد ذکره السنین الثلاث التی حکم فیها یزید _ والتی افتتحها بمقتل الحسین ، وثنّاها بواقعه الحرّه ، وثلّثها بحرق الکعبه ورمیها بالمنجنیق _ قال ابن کثیر:

« وقد أخطأ یزید خطأً فاحشا فی قوله لمسلم بن عقبه أن یبیح المدینه ثلاثه أیام ، وهذا خطأٌ کبیر فاحش ، مع ما انضمّ إلی ذلک من قَتْلِ خلق من الصحابه وأبنائهم ، وقد تقدّم أنّه قتل الحسین وأصحابه علی یدی عبید الله بن زیاد ، وقد وقع فی هذه الثلاثه أیام من المفاسد العظیمه فی المدینه النبویه مالا یحد ولا یوصف ، ممّا لا یعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ» (۲) .

ص:۶۷

۱- ۱. فی صفحه ۳۰ هامش ۱ .

۲- ۲. البدایه والنهایه ۸ : ۲۴۶ .

وكان قد قال قبله : « فانه لم يمهل بعد واقعه الحره وقتل الحسين إلّا يسيراً حتّى قصمه الله الذى قصم الجبابره قبله وبعده إنّه كان عليما قديراً» (١).

كيف يقول ابن كثير : «وقد أخطأ يزيد» ، مع علمه بأنه أباح المدينه ثلاثه أيام وقتل خلقاً كثيراً من الصحابه وعلى رأسهم الحسين بن على ، كما أنّه قال : «بأنّ الله قصم ظهر الجبابره قبله» ، بل كان عليه أن يقول بكفره وإن صام وصلّى ، لجحوده ما قد تواتر عن النبى فى لزوم حفظ حرمه المدينه ومكه وحرمه أهل البيت ، والأسوأُ من ذلك تشكيكه فى إنشاد يزيد أشعار ابن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأَسَلْ

إذ علّق على ذلك قائلًا : فهذا إن قاله يزيد بن معاويه فلعنه الله عليه ، ولعنه اللاعنين ، وإن لم يكن قاله فلعنه الله على من وضعه عليه ليشنع به عليه(٢).

نعم إنّ يزيد قاله ، وقد أخرج ابن عساكر عن رَيَّا _ حاضنه يزيد _ أنّه تمثّل بأبيات من شعر ابن الزبعرى لمّا حضره رأس الحسين ، وأنه قد نَكَتَ بعصاه ثَنِّيته (٣) ، وعلق الذهبى على ذلك بالقول : والحكايه «أى حكايه ريا» طويله قويّه الإسناد (۴) .

١- ١. البدايه والنهايه ٨ : ٢٢۴ .

٢- ٢. البدايه و النهايه ٨ : ٢٢۴ .

٣- ٣. تاريخ دمشق ۶٩ : ١۶٠ .

۴- ۴. تاريخ الإسلام ۵ : ١٠۶ حوادث ۶١ .

كما ترى الذهبى يفعل فعله من سبقه ويشكّك فى صحبه راوى الخبر الآتى ، وروايته عن رسول الله صلى الله عليه و آله ــ أعنى أنس بن الحارث بن نبيه الباهلى ــ إذ روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله والحسين جالس فى حجره : «إنّ ابنى هذا يقتل فى أرض يقال لها العراق ، فمن أدركه فلينصره» فقال الذهبى عن أنس بن حارث بأنّه لا صحبه له وحديثُهُ مرسل ، وقال المزّىّ له صحبه فوهم : انتهى كلام الذهبى فى التجريد (۱).

وقال ابن حجر فى الإصابه فى ترجمه والديه الحارث بن نبيه : له ولأبيه صحبه، وقد قتل أنس بن الحارث بالفعل مع الحسين (۲).

كما نرى ابن الجوزى ينتهج منهج أسلافه فى الجرح والتعديل فينتخب بعض الروايات المستفيضه فى تربه الإمام الحسين تشهّيا ، فيذكر طريقين من الطّرق السته إلى أبى نعيم ــ راوى الخبر الآتى ــ ليحكم من خلالهما بضعف ما روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «أوحى الله تعالى إلى محمّد إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفاً ، وإنّى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» (۳).

فى حين علّق الحاكم على ذلك الحديث قائلاً: هذا حديث صحيح

ص:۶۹

۱- ۱. انظر الإصابه ۱ : ۱۲۱ وهامش تهذيب الكمال ۶ : ۴۱۰ ، وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ۲ : ۲۸۷ الترجمه ۱۰۴۲ : أنس بن الحارث له صحبه قتل مع الحسين بن على عليه السلام سمعت أبى يقول ذلك .

۲- ۲. الإصابه ۱ : ۱۲۱ ، وقد علق ابن حجر على قول الذهبى قائلاً : وكيف يكون حديثه مرسلاً وقد قال سمعت! وقد ذكره فى الصحابه البغوى ، وابن السكن ، وابن شاهين ، والدغوانى ، وابن زبر ، والبارودى ، وابن منده ، وابن نعمى ، وغيرهم .

۳- ۳. الموضوعات لابن الجوزى ۱ : ۳۰۶ ، قال : هذا حديث لا يصح، قال الدار قطنى محمد بن شداد الذى يرويه عن أبى نعيم لا يكتب حديثه.

الإسناد ولم يخرجاه ، كما علّق عليه الذهبى قائلًا : هو صحيح على شرط مسلم (۱).

وهذا هو ما فعله الألبانى أيضا ، فقد ذكر سته طرق لخبر التربه الحسينيه متناسياً الأحاديث الكثيره الأخرى الوارده عن كبار الصحابه وأمهات المؤمنين . فقال :

«وليس فى هذه الأحاديث ما يدل على قداسه كربلاء وفضل السجود على أرضها ، واستحباب اتخاذ قرص منها للسجود عليه فى الصلاه كما عليه الشيعه اليوم» (۲) .

ففى كلام الألبانى تدليس إذ أنه ذكر طريقا واحدا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب متناسيا الطرق الأخرى التى ذكرناها عنه عليه السلام فى هذا الكتاب والموجوده فى المعاجم الحديثيه .

كما أنه تناسى روايات غيره من الصحابه وأمهات المؤمنين ، أو أنه ذكر بعض طرقها دون جميعها .

بلى أنه وإن قال عن روايه عبد الله بن نجى : «صحيحه بمجموع طرقها وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ولكنّه يسير» (۳) لكن فى كلامه تدليس ، لأنه يريد أن يوهم لصغار أهل العلم بعدم جواز الأخذ بالروايه الضعيفه وأنه تناساها لأنّها يسيره .

فى حين أن هذا الكلام باطل عند جميع أهل العلم ، إذ اتفقوا على أن

١- ١. انظر مستدرك الحاكم مع تعليقه الذهبى فى ٣ : ١٩٥ .
٢- ٢. سلسله الأحاديث الصحيحه للالبانى ٣ : ١٦١ .
٣- ٣. سلسله الأحاديث الصحيحه ٢٣ : ١٥٩ .

الحديث الضعيف يدخل فى جمله الصحاح إذا تكثرت طرقه واستفاضت، بل قالوا بأكثر من ذلك وهو حصول التواتر بالحديث الضعيف شريطه امتناع تواطؤ رواته على الكذب . وهذا المبنى يُخطئ ما فهمه بعض طلبه العلم بأن التواتر لا يتحقق إلاّ بخصوص الأحاديث الصحيحه .

وأقول جوابا على كلام الألبانى المتقدم : بأن أخذ جبرئيل قبضه من تراب قبر الحسين قبل مقتله ، واحتفاظ أم سلمه بتلك القطعه حتى شهادته عليه السلام بأمر رسول الله ، وما جاء عن على لابن عباس وغيره يكفى دليلًا على قداسه كربلاء وفضل السجود على تربتها ، واتخاذ أقراص منها للصلاه عليها ، ولم لا تكون موضع سجودنا الأرض وخصوصاً الأرض الطاهره ، ورسول الله قال : جعلت لى الأرض مسجداً و ترابها طهوراً ؟!

ويجب التنويه هنا على أن للألبانى رساله ناقش فيها ما كتبه المرحوم السيد الوالد عن السجود على التربه الحسينيه . فإنّك لو وقفت على تلك الرساله لعرفت نظرته إلى الأمور نظره احاديه ومن منظار خاص ، فهو يحرم إطلاق كلمه العبد على عبوديه غير الله ، فتراه يسمى رسالته «الرد على المدعو عبد الرضا الشهرستانى فى كتابه السجود على التربه الحسينيه» حذرا منه أن يقع فى شِرْكٍ أو نسبه العبوديه لغير الله ، بيد أنّ الله سبحانه قال فى كتابه : /وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ. ولم يقل من عباد الرحمن أو عباد الله وأمثال ذلك ، لأنّ العبوديه قد تطلق على الخدم وأمثاله .

بهذا فقد وقفت على أن بعض الرجاليين والعلماء يخطّئ الآخر منهم فيما يدّعيه من ضعف روايات تربه الحسين ، وهو يؤكّد بأنّ المعيار فی الجرح والتعديل عندهم انتقائیٌّ لاعلمیٌّ .

فابن الجوزیّ اعترض عليه کثيرٌ من أئمّه الحديث لمنهجه الخاص فی الجرح والتعديل ، فقال ابن الصلاح: ودّع [ابن الجوزی] فی کتابه الموضوعات کثير مما لا دليل على وضعه (١) .

وقال الملاـ على القاری فی شرح نخبه الفكر: بأنّ العلماء تعقّبوا ابن الجوزی فی کثير من الأحاديث التی ذكرها فی كتابه الموضوعات.(٢) ومعناه عدم قبولهم لما ادّعاه وذهب إليه .

وقال السخاویّ فی فتح المغيث : بل ربما أدرج ابن الجوزی فی كتابه [الموضوعات] الحسن الصحيح ، مما هو فی أحد الصحيحين ــ البخاری ومسلم ــ فضلاً عن غيرهما ولذا انتقد العلماء صنيعه (٣).

وفی تنزيه الشريعه ، قال السيف أحمد بن أبی المجد : أطلق ابن الجوزی الوضع على أحاديث لكلامِ بعض الناس فی رواتها ، وهذا عدوان ومجازفه (۴).

هذا هو بعض الشی ء عن تحريفات وتخريفات وتأويلات أئمّه الجرح والتعديل عند القوم ، وإنک قد رأيتها لا تبتنی على أصول قرآنيه ، بل

١- ١. مقدمه ابن الصلاح : ٩٨ .

٢- ٢. شرح نخبه الفكر لابن حجر : ۴۴٧ .

٣- ٣. فتح المغيث ١ : ٢۵۵ .

۴- ۴. انظر تنزيه الشريعه ١ : ١٠ .

خضعت للمیولات، وکل ما نقلناه جاء طبقا لأصولهم وقواعدهم الحدیثیه والدرائیه ، إذ هناک من یؤیدنا ویقبل بتلک الروایات ویأخذ عن أولئک الرواه .

فخبر تربه الحسین إن لم یکن متواترا فهو مستفیض فی کتب القوم علی أقل تقدیر، فقد روی عن جمع من الصحابه أمثال : علی بن أبی طالب ، أنس بن مالک ، ابن عبّاس ، أبی الطفیل ، أبی أمامه ، أنس بن الحارث ، معاذ بن جبل ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، و أمهات المؤمنین : أُمّ سلمه ، عائشه ، زینب بنت جحش ، وتلک الروایات إمّا صحیحه أو حسنه أو مستفیضه ، وتری بعضها صحیحه علی شرط الشیخین و إن لم یخرجاها ، وبعد هذا فلا یمکنهم التشکیک فی کل تلک الروایات .

کرامه کربلاء من کرامه الحسین علیه السلام

بهذا قد عرفنا أنّ أرض کربلاء امتازت عن غیرها من الأراضی کونها أرضا مقدّسه ، لاحتضانها بضعه الرسول ، ومن المعلوم أنّ التفاضل موجود فی الأماکن والبلدان والاشهر والذوات ، فقد یفضّل إنسان علی إنسان آخر ، أو زرع علی زرع آخر لخصوصیه موجوده فیه ، قال تعالی: ﴿وَفِی الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوَانٌ وَغَیْرُ صِنْوَانٍ یُسْقَی بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَی بَعْضٍ فِی الْأُکُلِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ. (۱).

۱- ۱. الرعد : ۴ .

فبعض الأراضـی هی مبارکه ، وأخری شـقیّه ، بل قد تشـقی بعض الأراضی بعد سعادتها ، وقد تسعد بعد شقاوتها ، قال سبحانه : /إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّهَ مُبارَکـا وَهُـدیً لِلْعَالَمِینَ. (۱) ، وقال سـبحانه : /سُـبْحَانَ الَّذِی أَسْرَی بِعَبْدِهِ لَیْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَی الْمَسْـجِدِ الأَقْصَی الَّذِی بَارَکْنَا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ. (۲) ، وقال تعالی فی قصه موسی : /إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَـدَّسِ طُویً. (۳) ، وقـال تعـالی مخاطبـا إیّاه : /إِنّی أنا ربّک فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوَادِ الْمُقَـدَّسِ طُویً. (۴) ، وقال تعـالی : /فَلَمَّا أَتَاهَـا نُـودِیَ مِن شَـاطِئِ الْوَادِ الأَـیْمَنِ فِی الْبُقْعَهِ الْمُبَـارَکَهِ مِنَ الشَّجَرَهِ. (۵) ، وقـال سـبحانه وتعـالی : /یَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَـدَّسَهَ. (۶) ، وقـال عزّ وجـلّ : /وَلِسُـلَیْمانَ الرِّیـحَ عَاصِـفَهً تَجْرِی بِأَمْرِهِ إِلَی الأَـرْضِ الَّتِی بَارَکْنَـا فِیهَا وَکُنَّا بِکُلِّ شَـیْءٍ عَالِمِینَ. (۷).

ففی هـذه الآیـات إشـاره إلی البقاع المبارکه فی الأرض ، وفی قصه إبراهیم ، وما حکاه ابن عمر عن رسول الله إشاره إلی وجود أراضٍ غیر

ص:۷۴

۱- ۱. آل عمران : ۹۶ .

۲- ۲. الإسراء : ۱ .

۳- ۳. النازعات : ۱۶ .

۴- ۴. طه : ۱۲ .

۵- ۵. القصص : ۳۰ .

۶- ۶. المائده : ۲۱ .

۷- ۷. الأنبیاء : ۸۱ .

مباركه ، قال تعالى : / وَ نَجَّيْنَاهُ وَ لُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ . (۱) .

وجاء في الحديث عن ابن عمر : إنّ الناس نزلوا مع رسول الله على الحجر _ أرض ثمود _ فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه و آله أن يهريقوا ما استقوا ، ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر الّتي كانت تردها الناقه (۲).

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عمر أيضا ، قال: لمّا مرّ النبيّ صلى الله عليه و آله بالحِجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، أن يصيبكم ما أصابهم إلّا أن تكونوا باكين ، ثمّ قنّع رأسه وأسرع السير حتّى أجاز الوادي (۳).

وأخرج ابن أبي شيبه في المصنَّف بسنده عن عبد الله بن أبي المحل : أنّ

۱- ۱. الأنبياء: ۷۱.

۲- ۲. صحيح مسلم ۴ : ۲۲۸۶ / ۲۹۸۱ .

۳- ۳. صحيح البخاري ۴: ۱۶۰۹ / ۴۱۵۷، وانظر صحيح مسلم ۴: ۲۲۲۸۵ / ۲۹۸۰ وقد علّق ابن حجر في فتح الباري ۶ : ۳۸۰ بقوله : قد وقع في روايه لاحمد إلّا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فتباكوا خشيه أن يصيبكم ما أصابهم . وأخ_رج هن_اد بن السري في ك_تاب ال_زه_د عن عبد الله ب_ن ع_مرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ل_و تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلاً ، ولو علمتم ما أعلم لسجد أحدكم حتى يتقطع صلبه و لصرخ حتى ينقطع صوته ، ابكوا إلى الله فإن لم تستطيعوا أن تبكوا فتباكوا، كتاب الزهد ۱ : ۲۷۰ / ۴۶۹ . وقد جاء نحو هذا في سنن ابن ماجه ۲ : ۱۴۰۳ / ۴۱۹۴ عن سعد بن أبي وقاص ، وفي كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا : ۶۶ / ۸۶ ، عن أبي بكر ، وفي مسند أبي يعلى ۷ : ۱۶۱ / ۴۱۳۴ ، عن أنس بن مالك .

عليا مرّ بجانب من بابل فلم يُصَلِّ بها .

وأخرجه أيضا عن حجر بن عنبس الحضرمی ، قال : خرجنا مع علیّ إلی النهروان ، حتّی إذا کنّا ببابل حضرت صلاه العصر ، قلنا : «الصلاه»، فسکت ، ثمّ قلنا : «الصلاه» ، فسکت ، فلمّا خرج منها صلّی، ثمّ قال : ما کنت لأُصلّی بأرضٍ خُسِفَ بها ثلاث مرات (۱).

فهذه الروایات تؤکد لزوم الابتعاد عن الأراضی المغضوب علیها ، والذهاب إلی الأراضی المبارکه .

بهذا فقد عرفنا بأن هناک أراضی مبارکه منذ الأزل ، وقد تصیر مبارکه لاحقا لأمرٍ ما .

فلو صارت الأرض مسجدا ، فتصیر مبارکه ویکون لها أحکام المسجد من عدم جواز التنجیس ، وعدم لبث الحائض والجنب فیها ، وکراهه البصاق والبیع والشراء فیها إلی ما شابه ذلک من الأحکام .

وهذه المساجد یتفاضل بعضها علی بعض ، فالمسجد الحرام ، والمسجد النبوّی والمسجد الأقصی ، ومسجد الکوفه تتفاضل علی مسجد المحله والقبیله والسوق ، وبالمقابل نری مساجِدَ تُتْرَکُ لکونها صارت مسجدا ضراراً ، ففی الغارات للثقفی (ت ۲۸۳ه_) عن أبی غسان البصری : بنی عبید الله بن زیاد مساجد بالبصره تقوم علی بغضِ علیٍّ والوقیعه فیه: مسجد بنی عَدِیّ ، ومسجد بنی مجاشع ، ومسجد کان فی العلافین علی فُرْضَه البصره ، ومسجد فی الأزد (۲).

۱- ۱. المصنف ۲ : ۱۵۲ / ۶۵۵۸ ، ۱۵۱ / ۶۵۵۶ .

۲- ۲. الغارات ۳ : ۵۵۸ .

وقـد كانت فی الکوفه مساجـد تسـمّی المساجد الملعونه ، وهی مسـجد سـماک ، ومسـجد الأشـعث بن قیس ، ومسـجد ثقیف ، ومسجد جریر البجلی ، ومسجد بالحمراء (۱).

وعلیه فقدسیّه المکـان لم تـأت اعتبـاطیه ، لأنّ شـرف المکـان بشـرف المکین ، فکلّمـا کان المکین أعظم وأفضل کان المکان المنسوب الیه أفضـل ، وأعظم . وصـحیح أنّ المکـان قـد یحمـل بین جنبـاته بعض الـذکریات المؤلمه، لکن لا یعنی أنها صارت أرضـا مغضوبه من قبـل الله ، فکربلاء اسم یـدلّ علی معناه ، فهی تـذکّرنا بتلک المأساه الالیمه ، لکنها مع کل ذلک تضم بضـعه الرسول وتذکرنا بالمأساه ، فهی شعارنا وهویّتنا .

قال الحلبیّ فی سـیرته عند ذکر وفاه النبی وموضع دفنه : ... وقام الإجماع علی أنّ هذا الموضع الّذی ضمّ أعضاءه الشـریفه صـلی الله علیه و آله أفضل بقاع الأرض حتّی موضع الکعبه الشریفه ، قال بعضهم : وأفضل من بقاع السماء حتّی من العرش ...(۲).

قال السـمهودی فی کتابه وفاء الوفاء : قـد انعقـد الإجماع علی تفضـیل ما ضمّ الأعضاء الشـریفه حتّی علی الکعبه المنیفه. إلی أن قال :

وحکـایه الإجمـاع علی تفضـیل مـا ضمّ الأعضاء الشـریفه نقلهُ القاضـی عیاض ، وکـذا القاضـی أبو الولیـد الباجی قبله ، کما قال الخطیب ابن جمله.

وکذا نقله أبو الیمن ابن عساکر وغیرهم مع التصریح بالتفضیل علی

۱- ۱. انظر الکافی ۳ : ۴۹۰ / ۱ ، تهذیب الأحکام ۳ : ۲۵۰ / ۶۸۵ .

۲- ۲. السیره الحلبیه ۳ : ۴۹۵ .

الكعبه الشريفه (۱)، وأخيرا قال عند سرده خصائص المدينه ، قال : الثانيه: اشتمالها على البقعه التى انعقد الإجماع على تفضيلها على سائر البقاع (۲).

وذكر ابن القيّم فى بدائع الفوائد عن ابن عقيل الحنبلیّ أنّه لمّا سُئِلَ عن المفاضله بين النبى صلى الله عليه و آله والكعبه ، قال : إن أردتَ مجرَّدَ الحجره فالكعبهُ أفضل ، وإن أردت وهو صلى الله عليه و آله فيها ، فلا والله ، لا العرش وحملته ، ولا جنه عدن ، ولا الأفلاك الدائره [ترجح عليه] ، لأنَّ بالحجره جسدا لو وُزِن بالكونين لرجح (۳).

وللسخاوى فى التحفه اللطيفه كلامٌ مطوّل فى تفضيل مرقد النبیّ صلى الله عليه و آله على الكعبه والعرش (۴) انظره .

وعليه فشرف تربه قبر الإمام الحسين يأتى لضمّه بضعه رسول الله ، وعظمه كربلاء تأتى من عظمه الإمام الحسين عليه السلام ، وقد مر عليك كلام أم الفضل بنت الحارث ، وأنها رأت كأن قطعه من جسد الرسول وضع فى حجرها ، فقال صلى الله عليه و آله : إنّ فاطمه ستلد غلاما فيكون فى حجرك ، فولدت الحسين .

فالحسين بن علیّ كان كما قال الرسول فيه : إنّه منه وهو منه ، وأنّ حرمه قبره كحرمه قبر رسول الله .

وبما أن الناس _ بعد رسول الله _ كان لهم الأُسوه بعلیّ وفاطمه

١- ١. وفاء الوفاء ١ : ٢٨ .

٢- ٢. وفاء الوفاء ١ : ٧۴ .

٣- ٣. بدائع الفوائد ٣ : ۶۵۵ .

۴- ۴. التحفه اللطيفه ١ : ٢٠ .

والحسن والحسین ، وبعد شهاده الزهراء وأمیر المؤمنین کان أسوتهم الحسن بن علیّ ، وبعد وفاه الإمام الحسن انحصرت أسوتهم بالحسین ، فکان هو الأسوه والملاذ والملجأ ، لکنّ الأمه لم تُراعِ هذه الحرمه بل جدّت فی قتلته أبشع قتله ، مع أَسْرِ أبنائه وسبی عیاله .

فشرف کربلاء من شرف الحسین ، وشرف الحسین من شرف الرسول ، فالغاضریه ، والنواویس ، ونینوی ، وکربلاء هی أسماء محترمه فی القرار الإلهی ، وجاء ذکرها فی الاخبار ، فعن الإمام الباقر علیه السلام قوله: الغاضریه هی البقعه التی کلّم الله فیها موسی بن عمران ، وأنجی نوحا فیها ، وهی أکرم أرض الله علیه ، ولولا ذلک ما استودع الله فیها أولیاءه وأنبیاءه وأبناء نبیه ، فزوروا قبورنا بالغاضریه (۱).

وعن أبی الجارود ، قال : قال علیّ بن الحسین ۳ : اتّخذ الله أرض کربلاء حرما آمنا مبارکا قبل أن یخلق الله أرض الکعبه ویتّخذها حرما بأربعه وعشرین ألف عام ، وإنّه إذا زلزل الله تبارک و تعالی الأرض وسیّرها رُفِعَت کما هی بتربتها [برمّتها ــ خ ل] نورانیه صافیه ، فجُعِلَت فی أفضل روضه من ریاض الجنّه وأفضل مسکن فی الجنّه ، لا یسکنها إلاّ النبیّون والمرسلون ــ أو قال: أُولوا العزم من الرسل ــ وإنّها لتزهر بین ریاض الجنّه کما یزهر الکوکب الدّرّیّ بین الکواکب لأهل الأرض ؛ یغشی نورها أبصار أهل الجنّه جمیعا ، وهی تنادی : «أنا أرض الله المقدّسه الطّیبه [والطینه ــ خ ل] المبارکه الّتی تضمّنت سید الشهداء

---

۱ – ۱. کامل الزیارات : ۴۵۲ / ۶۸۰ ، و عنه فی بحار الأنوار ۹۸ : ۱۰۹ / ۱۳ ، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۲۴ / ۱۲۰۹۷ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۷۶ .

وسيّد شباب أهل الجنّه (١).

كلّ هذه الروايات تؤكد حرمه تراب هذا البلد الطاهر ، والذی یحشـر منه سبعون ألفا بدون حساب (٢) ؛ کرامه للحسین بن علی .

---

١ - ١. کامـل الزيارات : ٤٥١ / ٦٧٨ ، و عنه فی بحـار الأنـوار ٥٤ : ٢٠٣ / ١٤٧ ، و ٩٨ : ١٠٧ / ٥ ، وسائل الشیعه ١٤ : ٥١٥ / ١٩٧٢١ ، مستدرک الوسائل ١٠ : ٣٢٢ _ ٣٢٣ / ١٢٠٩٥، جامع أحادیث الشیعه ١٢ : ٥٧٧ / ٤٩٥٠ .

٢ - ٢. والـذی أخرجه الطبرانی فی المعـجم الـکـبیر ٣: ١١١ / ٢٨٢٥ عـن أبی هرثمـه قـال: کنـت مـع علی... وقـال الهیثمی فی مجمع الزوائد ٩: ١٩١ «رواه الطبرانی ورجاله ثقات». وروایه أبی هرثمه مرویه عن سهل بن سعد وعمران بن الحصین وابن عباس وأبی هریره و جابر بن عبد الله الانصاری وهی موجوده فی صـحیح البخاری ٤ : ٨٧ و ٧ : ١٦ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ١٨٣ ، ١٩٤ و صـحیح مسلم ١: ١٢٢، ١٣٦، ١٣٧ لکن دون ذکر کلمه کربلاء، والألبـانی لم یـذکر خـبر أبی هرثمه کمـا أنه تغافـل أن ذکر الطرق الأخری لخبر تربه الحسین.

حصیله البحث

بعد بیان کُلِّ ما سبق یمکننا القول بأنّ احمرار التربه الحسینیه ، أو مشاهده دم عبیط تحت حجر أو مدر ، أو تقاطر ما یشبه الدم من بعض الأشجار فی یوم یتعلّق بمناسبه دینیه کیوم عاشوراء ، لیس بالأمر العسیر علی الله ، ولا یستبعد أن یفعله سبحانه تعظیما وتکریما لمن هو عنده عظیم ، وخصوصا فی مناسبه کیوم عاشوراء ، حیث یتهافت الملایین من المسلمین إلی کربلاء لإحیاء شعائر الله .

فالحسین بن علیّ ، هو عظیم عند الله بلا خلاف عند أحد من المسلمین، فظهور آیات کونیه _ إن حدث _ فی مناسبات تتعلّق به هو تکریم له ، لکنّ هذا لا یعنی تصحیحًا لکلّ ما قیل أو یقال ، أو یشاع فی هکذا مناسبات ، بل یجب علی المؤمن التَّثَبُّت من تلک الأخبار وأخذ الحیطه والحذر من تناقلها .

إذ من المعلوم بأنّ الله تعالی لا یفعل شیئا إلاّ طبقا للأسباب والمسبِّبات ، فلا یُوجد شیء بدون عله ، فلا یخلق إنسانا إلاّ من ذکر وأنثی ، ولا یُخْرِجُ کائنا حیا من جماد ، لکنّا نراه فی بعض الأحیان یفعلها لبیان قدرته ، فیخلق عیسی بن مریم من دون أب ، أو یخرج ناقه صالح من الجبل ، أو یطیل فی عمر الخضر علیه السلام أو عمر المهدی من آل محمّد علیهم السلام ، کلُّ ذلک لعلّهٍ ما .

وعلیه ، فإنّ الإتیان بالمعجزات والکرامات والأُمور الخارقه للعاده والمخالفه للطبیعه فی النظام الکونی والإلهی لا تکون دائمیه الوقوع ، ولیس لها استمراریه الحدوث دائما ، بل هی آیات وبشائر تأتی فی وقت

ما، لسبب ما ، وفى الأغلب إنّما تأتى لتذكير الأمّه بالمقدّسات عند غفلتهم عنها ، أو لزياده إيمانهم ، ولبيان أنّ هناك قوه خارقه للطبيعه تتحكّم فيها .

فلا يستبعد أن تكون مسأله احمرار التربه الحسينيه فى يوم عاشوراء ــ وأمثالها من الأمور ــ التى ذكرناها سابقاً ــ كحمره السماء لأربعين يوما أو سته أشهر ، أو كسوف الشمس أو غيرها من الآيات الكونيه ــ جاءت من هذا المنطلق .

وليس معناه بأنَّ هذه الأمور الخارقه للعاده تحدث فى كلّ السنوات والأعوام ، وفى كلِّ تربه أُخذت من أرض كربلاء ، بل تُلحظ فى تحوّلها أُمورٌ كثيره لا نعلمها ؛ إذ إنّ علمها عند الله تعالى فقط .

وأهمّ شىء فى هكذا أمور هو اعتقاد الفرد وإيمانه بصدورها من قبل ربّ العالمين ، أمّا الذى يشك أو يريد أن يمتحن الله بوقوعها فلا تقع له ولا يرى شيئا منها ، وليس على الله عزّ وجلّ أن يلبّى مقترحات كُلِّ مقترِح .

إنّ الّذى لا يعتقد بالحسين وعظمته وبأثر تربته عليه السلام ، فلا يؤثّر فيه ذلك التراب الطاهر ، إذ جاءت روايات كثيره بأنّ بعض الشياطين والجنّ قد يفسدون التربه ويعبثون بها ، كما هو حال الأعين والأيدى غير النظيفه ، فهما قد يغيّران تأثيرات التربه الطاهره .

قال الإمام الصادق عليه السلام فى حديث طويل : « ... وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها ، وقلّه اليقين لمن يعالج بها ، فأمّا من أيقن أنّها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها ممّا يتعالج به ، ويفسدها

الشیاطین والجنّ من أهل الکفر منهم ؛ یتمسَّحون بها ، وما تمرّ بشیء إلّا شمَّها ، وأمّا الشیاطین وکفّار الجن فإنّهم یحسدون بنی آدم علیها فیتمسَّحون بها لیذهب عامه طیبها ، ولا یخرج الطین من الحائر إلّا وقد استعدّ له ما لا یحصی منهم ، وإنّها لفی یدی صاحبها وهم یتمسَّحون بها، ولا یقدرون مع الملائکه أن یدخلوا الحیر ، ولو کان من التربه شیء یسلم ما عولج به أحد إلّا برِئ من ساعته » .

إذَنْ حال تربه الإمام الحسین علیه السلام مثل حال الحجر الأسود ، فقد ورد عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال : نزل الحجر الأسود من الجنه أشدّ بیاضاً من الثلج، فسوَّدَتْهُ خطایا بنی آدم(1) .

وقد أخرج الأزرقی عن ابن عبّاس أیضا قال : لیس فی الأرض من الجنه إلّا الرکن الأسود والمقام ، فإنهما جوهرتان من جوهر الجنه ، ولولا ما مسّهما من أهل الشرک ما مسّهما ذو عاهه إلّا شفاه الله تعالی (2).

وفی روایه أخری عن ابن عباس أیضا ، قال : لولا أنّ الحجر تمسّه الحائض و هی لا تشعر ، والجنب وهو لا یشعر ، مامسّه أجذم ولا أبرص إلّا برئ .

وأخرج الأزرقی أیضا عن عمرو بن شعیب ، عن أبیه ، عن جده ، قال : کان الحجر الأسود أبیض کاللّبن ، وکان طوله کعظم الذراع ، وما اسودّ إلّا من المشرکین ؛ کانوا یمسحونه ، ولو لا ذلک ما مسّه ذو عاهه

۱- ۱. أخرجه الترمذی ۱: ۱۶۶ ، و ابن خزیمه ۱: ۲۷۱ / ۱ ، والطبرانی فی الکبیر ۳: ۵۵ ح ۱ _۲ وکذا أحمد ۱ : ۳۰۷ و ۳۲۹ و ۳۷۳ ، والخطیب فی التاریخ ۷ : ۳۶۲ والنسائی فی السنن الصغری ۲۲ : ۲۶ . هذا ما قاله الألبانی فی السلسله الصحیحه ۶ : ۲۳۰ .

۲- ۲. الدر المنثور ۱ : ۱۳۴ .

إلاّ برئ (۱).

فعلى المؤمن المعتقـد أن يراعى الآداب الشـرعيه فى أخـذ التربه الحسـينيه، فقد قال الإمام الصادق عليه السـلام فى ذيل الحديث المارِّ آنفا :

«... فـإذا أخـذتها فاكتمها ، وأكثر عليها من ذكر الله تعالى ، وقـد بلغنى أنّ بعض من يأخـذ من التربه شـيئا يسـتخفّ به ؛ حتّى أنّ بعضهم ليطرحها فى مِخْلاه الإبل والبغل والحمار ، و فى وعاء الطعام وما يُمْسَح به الأيدى من الطعام ، والخُرْج والجُوالِق ، فكيف يستشفى به مَنْ هذا حاله عنده! ولكنَّ القلب الّذى ليس فيه يقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله» (۲).

أجـل ، كيف يستشـفى به من هـذه حـاله ، وهو مسـتخفٌّ «بحرمـات الله» قبـل أن يكون معظِّمـا لها ، لأنّ الإمامه كالنبوه والقرآن العظيم ، وأنّ تعظيمهما واجب على كلّ مسلم ، لأنّها فى وزان واحد .

فكما لا يجوز انتهاك حرمه النبى برفع الصوت عنـده ، أو مـدّ القـدمين نحو قبره الشـريف ، ومثله لا يجوز تلطيـخ القرآن بما هو مسـتقذر كالمخـاط وان لم يكن نجسـا ، فكـذا يجب على المسـلم رعـايه الآـداب فى حفـظ حرمه قبر الرسول الأعظم ، والقرآن الكريم ، وعليه تقبيله ووضعه على العينين ، وكراهه حمله من دون وضوء ، وما شاكل ذلك.

فمن آمن بتأثير التربه الحسينيه يشفى بها ، ومن استخفَّ بها لم ينتفع منها ، فعن أبى بكر الحضرمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : «لو أنّ

۱- ۱. الدر المنثور ۱ : ۱۳۵ .

۲- ۲. كامل الزيارات : ۴۷۰ / ۷۱۷ ، وسائل الشيعه ۲۴ : ۲۲۸ / ۳۰۴۰۳ .

مريضا من المؤمنين يعرف حقّ أبى عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أَخَذَ من طين قبره مثل رأس أنمله كان له دواء» (۱).

وعن أبى عبد الله عليه السـلام أيضاً ، قال : إنّ طين قبر الحسـين عليه السـلام مسكه مباركه ؛ مَن أكله من شيعتنا كان له شفاء من كلّ داء، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الأليه ... الخبر (۲).

وعن زيـد بن أبى أسـامه ، قـال : كنت فى جماعه من عصابتنا بحضـره سيّدنا الصادق عليه السـلام ، فأقبل علينا أبو عبـد الله عليه السـلام فقال : إنّ الله تعالى جعل تربه جدّى الحسـين عليه السـلام شـفاءً من كلّ داء ، وأمانا من كلّ خوف ، فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضَعْها على عينيه ، وليمرّها على سائر جسده ، وليَقل : «اللهمّ بحقّ هذه التربه ، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها، وبحقّ أبيه ، وأمّه وأخيه ، والأئمّه من ولده ، وبحقّ الملائكه الحافّين به ، إلاّ جعلتها شـفاءً من كلّ داء ، وبُرْءا من كلّ مرض ، ونجاه من كلّ آفه ، وحرزا ممّا أخاف وأحـذر» ، ثمّ يسـتعملها ، قال أبو أسامه : فإنّى اسـتعملتها من دهرى الأطول كما قال ووَصَفَ أبو عبد الله عليه السلام ، فما رأيتُ بحمد الله مكروها (۳).

وعن إسـحاق بن عمّار، قال : سـمعت أبا عبد الله عليه السـلام يقول : إنّ لموضع قبر الحسـين بن علىّ عليه السـلام حرمةً معلومه ، من عرفها واستجار بها

۱- ۱. كامل الزيارات : ۴۶۵ ، مصباح المتهجّد : ۶۷۵ _ ۶۷۶ وزاد فى آخره «وشـفاء» ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۲۲ ، وسائل الشيعه ۱۴ : ۵۳۰ ، جامع أحاديث الشيعه ۱۲ : ۵۲۷ .

۲- ۲. مكارم الأخلاق ۱ : ۳۶۰ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۳۲ ، جامع أحاديث الشيعه ۱۲ : ۵۳۷ .

۳- ۳. أمالى الطوسى : ۳۱۸ _ ۳۱۹ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۱۹ ، وسائل الشيعه ۱۴ : ۵۲۲ _۵۲۳، جامع أحاديث الشيعه ۱۲ : ۵۲۴ _ ۵۲۵ .

أَجير .

قلت : فصف لی موضعها جعلت فداک .

قال : امسح من موضع قبره الیوم ؛ فامسح خمسه وعشرین ذراعا من ناحیه رجلیه ، وخمسه وعشرین ذراعا ممّـِا یلی وجهه ، وخمسه وعشرین ذراعا من خلفه ، وخمسه وعشرین ذراعا من ناحیه رأسه .

وموضع قبره منذ یوم دفن روضه من ریاض الجنّه ، ومنه معراج یعرج فیه بأعمال زوّاره إلی السماء ، فلیس ملک ولا ـ نبیّ فی السماوات إلّا وهم یسألون الله أن یأذن لهم فی زیاره قبر الحسین علیه السلام ؛ ففوج ینزل وفوج یعرج (۱).

وعن سلیمان بن عمرو السرّاج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال : یؤخذ طین قبر الحسین علیه السلام من عند القبر علی سبعین ذراعا (۲).

وعن یونس بن الرّبیع ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال : إنّ عند رأس الحسین علیه السلام لتربه حمراء فیها شفاء من کلّ داء إلّا السّام (۳) ، قال : فأتینا القبر بعد ما سمعنا هذا الحدیث فاحتفرنا عند رأس القبر ، فلمّا حفرنا قدر ذراع ابتدرت علینا من رأس القبر مثل السهله حمراء قدر الدّرهم ،

۱- ۱. کامل الزیارات : ۴۵۷ ، الکافی ۴ : ۵۸۸ ، ألفاظه مثل ما ذکرنا عن الکامل إلّا أنّ فیه تقدیما وتأخیرا ، وفیه « قدّامه » مکان « ممّا یلی وجهه » ، مصباح المتهجّد : ۶۷۵ ، مزار المفید : ۱۴۱ ، مصباح الکفعمی : ۶۷۳ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۱۰ ، الوافی ۱۴ : ۱۵۱۹ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۴۴ .

۲- ۲. الکافی ۴ : ۵۸۸ ، تهذیب الأحکام ۶ : ۷۴ ، مصباح المتهجّد : ۶۷۶ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۳۰ _ ۱۳۱ ، الوافی ۱۴ : ۱۵۲۶ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۴۵ .

۳- ۳. السّام : الموت .

فحملناه إلى الكوفه فمزجناه وأقبلنا نعطى الناس يتداوون بها (١).

قال الشيخ رحمه الله فى المصباح : الوجه فى هـذه الأخبار ترتُّبُ هذه المواضع فى الفضل ، فالأقصـى خمسه فراسخ ، وأدناه من المشـهد فرسخ ، وأشـرف الفرسخ خمسه وعشرون ذراعا ، وأشرف الخمس والعشرين ذراعا عشرون ذراعا ، وأشرف العشرين ما شُرِّفَ به وهو الجسد نفسه ، انتهى (٢).

وعليه فـالتربه التى يراعى فيها آداب الأخـذ وتؤخـذ من عنـد رأس الحسـين قـدر ذراع ، وتحفظ عنـد المؤمنين بعيـدا عن أيـدى الشياطين وأعين المذنبين تكون هى الأقرب إلى الشفاء والتحوّل من غيرها .

ولا يخفى عليك بأنّ الإقبال على التقوى هو سبب و مفتاح للبركه ، كما فى قوله تعالى : /وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَلكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ، وقـد أنزل الله تعالى بركاته على إمام المتقين إبراهيم الخليل وأهل بيته فى قوله تعالى : /قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ الله رَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ، وهذه الآيه تشـمل أهـل بيت محمّـد أيضـا ، لأنّهم أوّلاً من ذرّيّه إبراهيم ، وثانيا من المطهرين الـذين أذهب الله عنهم الرجس ، وثالثا لكونهم غير مُتلبّسين

ص:٨٧

١- ١. الكافى ۴ : ۵۸۸ ، كامل الزيارات : ۴۶۸ وفيه «عن يونس بن رفيع» وكأنّه تصـحيف ، بحار الأنوار ١٠١ : ١٢۵ ، مستدرك الوسائل ١٠ : ٣٢١ _ ٣٣٢ ، الوافى ١۴ : ١۵٢۵ ، جامع أحاديث الشيعه ١٢ : ۵٢۴ .

٢- ٢. بحار الأنوار ١٠١ : ١١٢ ، عن مصباح المتهجّد : ۶٧۵ . وانظر تهذيب الأحكام ۶ : ٧٢ .

بظلم ، لاشتمال الصلاه الإبراهيميه عليه عليه السلام وعلى آله .

وبما أنّ الإمام الحسين عليه السلام من ولد ابراهيم ، وهو المقصود من : /وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ. ، فكلُّ ما يقال عنه وفيه غير بعيد .

فالتبرُّكُ بتراب الحسين والتوسّل بمقامه ، بل القبول بكراماته وبكلّ آثاره وآثار أهل البيت عليهم السلام ، كُلُّها أمور واقعيه تدلّ عليها الآيات والروايات المتقدمه ، لأنّ ملاك التبرك بأهل البيت وخصوصاً الإمام الحسين هو أهم من التبرك بقميص يوسف ، وتابوت بنى إسرائيل ، وعصا موسى ، وناقه صالح ...

فإنّ جسد الإمام الحسين عليه السلام هو أشرف من قميص يوسف الّذى أُتى به من الجنّه ، لأنّه سيّد شباب أهل الجنه ، وقد دفن عاريا بلا قميص.

كما أنّه أشرف من ناقه صالح المنحوره ، وعصا موسى ، لأنّ رأسه الشريف ضُرِبَ بخيزران يزيد وهو يتلو القرآن ، وهذه المعجزه لا تقلّ قيمه عن معجزه عصا موسى .

لأنّ التبرك بعصا موسى جاء لكونها بيد موسى ، فكيف لا يُتَبَرَّكُ بترابِ قبرِ بضعه الرسول وفلذه كبده ؟!

ختاماً أقول : إنّ ما كتبته لا يُعدّ إقرارا منّى بوقوع هذا التحوّل لتربه الإمام الحسين عليه السلام فى عام ۱۴۳۴ ، بل كان بحثى ــ بغض النظر عن إمكان وقوعه أو عدمه ــ بحثا علميا رجوت فيه إثبات حقيقه تاريخيه حديثيه متواتره مذكوره فى كتب الفريقين ، فهو ليس ببعيد وقوعه فى أيِّ زمانٍ ومكان إذا شاء الله ذلك وكان فى الأمر حكمه ، وخصوصا إذا كان

آخِذ التربه مراعيا لآدابها ، ومعتقدا بها ، ومحافظا عليها من أن تعبث بها مرده الجن والشياطين ، أو أن تراها أعينٌ غير نظيفه ، أو أن تمسّها أيدٍ مذنبه .

كما ليس صحيحا من وجهه نظرنا بثّ كلّ ما يتناقله الناس دون تثبّت أو تحقيق ... إلاّ بعد التأكُّد منه والوقوف على صحّه مصدره ، لأنّ التساهل فى نقل مثل هذه الأمور الحسّاسه قد يسىء إلى أهل البيت عليهم السلام أكثر مما يخدمهم ، ويجرّ إلى ما لا تحمد عقباه ، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ِربّ العالمين

المؤلف

فى ٢٢ صفر ١۴٣۴ ه_

ص:٨٩

ثبت المصادر

١. القرآن الكريم .

٢. الآحاد والمثانى : لأبى بكر الشيبانى ، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ ه_)، تحقيق : د . باسم فيصل أحمد الجوابره ، دار الرايه ، الطبعه الأولى _ الرياض ١٤١١ ه_ _ ١٩٩١م.

٣. انساب الأشراف : للبلاذرى ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (ت٢٧٩ه_)، تحقيق : د . سهيل زكار / د . رياض زركلى ، دار الفكر ، الطبعه الأولى ، بيروت ١٤١٧ ه_ ١٩٩٦ م .

٤. الاحاديث المختاره : للمقدسى ، محمّد بن عبد الواحد بن محمّد الحنبلى (ت٦٤٣ ه_) ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبه النهضه ، الطبعه الاولى _ مكه المكرمه ١٤١٠ ه_ .

٥. الأخبار الطوال : للدينورى ، عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت ٢٧٦ او ٢٨٢ ه_) ، تحقيق : عبد المنعم عامر / جمال الدين الشيال ، دار إحياء الكتب العربى، الطبعه الأولى ١٩٦٠ القاهره .

٦. الأدب المفرد : للبخارى ، محمّد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ ه_) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقى ، دار البشائر الإسلاميه ، الطبعه الثالثه _ بيروت ١٤٠٩ ه_ _ ١٩٨٩م.

٧. أسد الغابه فى معرفه الصحابه : لابن الأثير ، عز الدين أبى الحسن على بن

ص:٩١

أبی الکرم الشیبانی (ت ۶۳۰هـ) ، نشر إسماعیلیان / طهران ، بالأوفسیت عن دار الکتاب العربی / لبنان .

۸. الإصابه فی تمییز الصحابه : لابن حجر العسقلانی ، أحمد بن علی الشافعی (ت ۸۵۲ هـ) ، تحقیق : علی محمّد البجاوی ، دار الجیل، الطبعه الأولی ــ بیروت ۱۴۱۲ هـ / ۱۹۹۲ م .

۹. الأمالی : للصدوق ، محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی ، (ت ۳۸۱ه) ، تحقیق : قسم الدراسات الإسلامیه فی مؤسسه البعثه ، نشر مؤسسه البعثه، الطبعه الأولی ــ قم ۱۴۱۷ هـ .

۱۰. الإمامه والتبصره : لابن بابویه القمی ، علی بن الحسین (ت ۳۲۹ هـ) ، تحقیق ، ونشر : مدرسه الإمام المهدی علیه السلام ، الطبعه الأولی ــ قم المقدسه ۱۴۰۴ هـ .

۱۱. اکمال الدین واتمام النعمه : للصدوق ، محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (ت ۳۸۱ هـ) ، مؤسسه النشر الإسلامی ، الطبعه الاولی ــ قم ۱۴۰۵ هـ .

۱۲. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار : للمجلسی ، الشیخ محمّد باقر (ت ۱۱۱۱هـ) ، مؤسسه الوفاء ، الطبعه الثانیه ــ بیروت ۱۴۰۳ هـ .

۱۳. البدایه والنهایه : لابن کثیر ، إسماعیل بن عمر بن کثیر القرشی (ت ۷۷۴ هـ) ، مکتبه المعارف ــ بیروت .

۱۴. بدائع الفوائد : لابن قیم الجوزیه ، محمّد بن أبی بکر أیوب الزرعی (ت ۷۵۱ هـ) ، تحقیق : هشام عبد العزیز عطا /عادل عبد الحمید العدوی / أشرف أحمد الج ، مکتبه نزار مصطفی الباز ، الطبعه الأولی ــ مکه المکرمه ــ ۱۴۱۶ هـ .

۱۵. بغیه الطلب فی تاریخ حلب : لابن أبی جراده ، کمال الدین عمر بن أحمد (ت ۶۶۰هـ) ، تحقیق : د. سهیل زکار ، دار الفکر .

۱۶. تاج العروس من جواهر القاموس : للزبیدی ، محمّد مرتضی الحسینی (ت ۱۲۰۵ هـ) ، تحقیق : مجموعه من المحققین ، دار الهدایه .

۱۷. تاریخ الإسلام : للذهبی ، شمس الدین محمّد بن أحمد بن عثمان (ت ۷۴۸هـ) ، تحقیق : د . عمر عبد السلام تدمری ، دار الکتاب العربی ، الطبعه

الأولى ــ بيروت ۱۴۰۷ ه ــ ۱۹۸۷ م .

۱۸. تاريخ الطبرى تاريخ الأمم والملوك : للطبرى ، محمّد بن جرير (ت ۳۱۰ ه ــ) ، دار الكتب العلميه ــ بيروت .

۱۹. تاريخ الكبير : للبخارى ، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى (ت ۲۵۶ ه ــ) ، تحقيق : السيد هاشم الندوى ، دار الفكر .

۲۰. تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى ، أحمد بن على (ت ۴۶۳ ه ــ) ، دار الكتب العلميه ــ بيروت .

۲۱. تاريخ دمشق : لابن عساكر ، على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعى (ت ۵۷۱هـ) ، تحقيق : محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامه العمرى ، دار الفكر ــ بيروت ۱۹۹۵ م .

۲۲. التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه الشريفه : للسخاوى ، محمّد شمس الدين (ت ۹۰۲ ه ــ) ، دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولى ــ بيروت ۱۴۱۴ ه ــ ۱۹۹۳ م.

۲۳. تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم : لابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ ه ــ) ، دار الفكر ــ بيروت ۱۴۰۱ ه ــ .

۲۴. تفسير الثعلبى الكشف والبيان فى تفسير القرآن : للثعلبى ، أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابورى (ت ۴۲۷ ه ــ) ، تحقيق : أبى محمّد بن عاشور / نظير الساعدى ، دار احياء التراث العربى ، الطبعه الأولى ، بيروت ۱۴۲۲ ه ــ .

۲۵. تفسير الطبرى جامع البيان عن تأويل آى القرآن : للطبرى ، محمّد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت ۳۱۰ ه ــ) ، دار الفكر ــ بيروت ۱۴۰۵ ه ــ .

۲۶. تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن : لأبى عبد الله القرطبى ، محمّد بن أحمد الأنصارى (ت ۶۷۱هـ) ، دار الشعب ــ القاهره .

۲۷. تفسير فرات الكوفى : لفرات بن إبراهيم (ت ۳۵۲ ه ــ) ، تحقيق : محمّد كاظم، مؤسسه الطباعه والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، الطبعه الأولى ــ طهران ۱۴۱۰ ه ــ .

۲۸. تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأخبار الشنيعه الموضوعه : لابن عراق ، على

بن محمّد بن علی بن عراق الکنانی (ت ۹۶۳هـ) ، تحقیق : عبد الوهاب عبد اللطیف ، عبد الله محمّد الصدیق الغماری ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۳۹۹ هـ .

۲۹. تهذیب الأحکام : للطوسی ، محمّد بن الحسن (ت ۴۶۰ هـ) ، تحقیق : حسن الموسوی الخرسان ، دار الکتب الإسلامیه ، الطبعه الثالثه ـ طهران ۱۳۶۴ هـ ش . ۳۰

. تهذیب التهذیب : لابن حجر العسقلانی ، أحمد بن علی الشافعی (۸۵۲ هـ) ، دار الفکر ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۰۴ هـ / ۱۹۸۴م .

۳۱. تهذیب الکمال : للمزی ، یوسف بن الزکی عبد الرحمن أبو الحجاج (ت ۷۲۰ هـ) ، تحقیق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسه الرساله ، الطبعه الأولی ، بیروت ۱۴۰۰ هـ /۱۹۸۰ م .

۳۲. الثقات : لابن حبان البستی التمیمی ، محمّد بن حبان بن أحمد (ت ۳۵۴ هـ) ، تحقیق : السید شرف الدین أحمد ، دار الفکر ، الطبعه الأولی ۱۳۹۵ هـ ـ ۱۹۷۵ م .

۳۳. الخصائص الکبری : للسیوطی ، جلال الدین عبد الرحمن أبی بکر (ت ۹۱۱هـ) ، دار الکتب العلمیه ـ بیروت ۱۴۰۵ هـ / ۱۹۸۵ م .

۳۴. جامع أحادیث الشیعه : للسید البروجردی ، حسین الطباطبائی البروجردی (ت ۱۳۸۳ هـ) ، تألیف : اسماعیل المعزی الملایری ، نشر : مطبعه مهر / ایران ۱۴۱۵ هـ .

۳۵. الدر النظیم : للعاملی ، جمال الدین یوسف بن حاتم الشامی المشغری (ت ۶۶۴ هـ) ، موسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم .

۳۶. دلائل النبوه ومعرفه أحوال صاحب الشریعه : للبیهقی ، أحمد بن الحسین البیهقی (ت ۴۵۸ هـ) ، تحقیق : عبد المعطی قلعجی ، دار الکتب العلمیه ـ دار الریان للتراث ، الطبعه الأولی ، بیروت / القاهره ۱۴۰۸ هـ .

۳۷. ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی : لمحب الدین الطبری ، أحمد بن عبد

الله (ت ۶۹۴ هـ) ، دار الكتب المصريه ـ مصر .

۳۸. سلسله الأحاديث الصحيحه : للالبانی ، محمّد ناصر الدين (ت ۱۴۲۰ هـ) ، نشر : مكتبه المعارف / الرياض .

۳۹. سنن ابن ماجه : لأبی عبد الله القزوينی ، محمّد بن يزيد (ت ۲۷۵ هـ) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، دار الفكر ـ بيروت .

۴۰. سنن الترمذی الجامع الصحيح : للترمذی ، محمّد بن عيسى بن سوره (ت ۲۷۹ هـ) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربی ـ بيروت ۱۳۵۷ هـ .

۴۱. سير أعلام النبلاء : للذهبی ، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ۷۴۸ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط / محمّد نعيم العرقسوسی ، مؤسسه الرساله ، الطبعه التاسعه ـ بيروت ۱۴۱۳ هـ .

۴۲. شرح الأخبار فی فضائل الأئمه الأطهار : للقاضی النعمان المغربی ، أبی حنيفه النعمان بن محمّد التميمی (ت ۳۶۳ هـ) ، تحقيق : السيد محمّد الحسينی الجلالی ، مؤسسه النشر الإسلامی ، الطبعه الثانيه ـ قم ۱۴۱۴ هـ .

۴۳. شرح نخبه الفكر فی مصطلحات أهل الأثر : للملا علی القاری ، نور الدين أبو الحسن علی بن سلطان محمّد الهروی (ت ۱۰۱۴ هـ) ، تحقيق : محمّد نزار تميم / هيثم نزار تميم ، دار الأرقم ـ لبنان .

۴۴. شرح نهج البلاغه : لابن أبی الحديد ، عز الدين بن هبه الله بن محمّد (ت ۶۵۶ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيه ، الطبعه الأولى ـ ۱۳۷۸ هـ .

۴۵. صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان الفارسی) : لأبی حاتم التميمی البستی ، محمّد بن حبان بن أحمد (ت ۳۵۴ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسه الرساله ، الطبعه الثانيه ـ بيروت ۱۴۱۴ هـ .

۴۶. صحيح البخاری : للبخاری ، محمّد بن إسماعيل الجعفی (ت ۲۵۶ هـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامه ، الطبعه الثالثه ، بيروت ۱۴۰۷

ﻫ ــ ١٩٨٧ م .

٤٧. الصواعق المحرقه : لابن حجر الهيثمی ، أحمد بن محمّد بن علی (ت ٩٧٣ ﻫ ــ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الله الترکی / کامل محمّد الخراط ، مؤسسه الرساله ، الطبعه الأولی ــ لبنان ١٤١٧ ﻫ ــ ــ ١٩٩٧ م.

٤٨. طرح التثريب فی شرح التقريب : للعراقی ، زين الدين ، عبد الرحيم بن الحسينی (ت ٨٠٦ ﻫ ــ) ، تحقيق : عبد القادر محمّد علی ، دار الکتب العلميه، الطبعه الأولی / بيروت ٢٠٠٠ م .

٤٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام : للصدوق ، محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی (ت ٣٨١ ﻫ ــ) ، تحقيق : الشيخ حسن الأعلمی ، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات ــ بيروت ١٤٠٤ ﻫ ــ .

٥٠. فتح الباری شرح صحيح البخاری : للعسقلانی ، أحمد بن علی بن حجر (ت ٨٥٢ ﻫ ــ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفه ــ بيروت .

٥١. فتح المغيث شرح ألفيه الحديث : للسخاوی ، شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ ﻫ ــ) ، دار الکتب العلميه ، الطبعه الأولی ــ لبنان ١٤٠٣ ﻫ ــ .

٥٢. الفتوح : لابن اعثم الکوفی ، أحمد بن اعثم (ت ٣١٤ ﻫ ــ) ، تحقيق : علی شيری ، دار الاضواء ، الطبعه الأولی ــ بيروت ١٤١١ ﻫ ــ .

٥٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير : للمناوی ، عبد الرؤوف محمّد بن علی الشافعی (ت ١٠٣١ ﻫ ــ) ، المکتبه التجاريه الکبری ، الطبعه الأولی ــ مصر ١٣٥٦ﻫ ــ.

٥٤. کامل الزيارات : لابن قولويه القمی ، أبی القاسم جعفر بن محمّد (ت ٣٦٨ ﻫ ــ) ، تحقيق : الشيخ جواد القيومی ، مؤسسه نشر الفقاهه ، الطبعه الأولی ــ قم ١٤١٧ ﻫ ــ .

٥٥. کتاب الزهد : لابن السری ، هناد بن السری الکوفی (ت ١٥٢ ﻫ ــ) ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائی ، دار الخلفاء للکتاب الإسلامی ، الطبعه الأولی ــ الکويت ١٤٠٦ ﻫ ــ .

ص:٩٦

۵۶. کتاب الموضوعات : لابن الجوزی ، عبد الرحمن بن علی بن محمّد القرشی (ت ۵۷۹ ه_) ، تحقیق : توفیق حمدان ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی _ بیروت ۱۴۱۵ ه_ _ ۱۹۹۵م .

۵۷. کتاب الهم والحزن : لابن أبی الدنیا ، عبد الله بن محمّد بن عبید (ت ۲۸۱ ه_) ، تحقیق : مجدی فتحی السید ، دار السلام ، الطبعه الأولی _ القاهره ۱۴۱۲ ه_ _ ۱۹۹۱ م .

۵۸. کتاب صفین : للمنقری ، نصر بن مزاحم (ت ۲۱۲ ه_) ، تحقیق : عبد السلام محمّد هارون ، المؤسسه العربیه الحدیثه ، الطبعه الثانیه / القاهره ۱۳۸۲ ه_.

۵۹. الکافی : للکلینی ، محمّد بن یعقوب بن إسحاق (ت ۳۲۹ ه_) ، تصحیح وتعلیق : علی اکبر الغفاری ، دار الکتب الإسلامیه ، الطبعه الخامسه _ طهران ۱۳۶۳ ه_ ش .

۶۰. الکامل فی التاریخ : لابن الأثیر ، علی بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبد الکریم الشیبانی (ت ۶۳۰ ه_) ، تحقیق : عبد الله القاضی ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الثانیه _ بیروت ۱۴۱۵ ه_ .

۶۱. کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال : للمتقی الهندی ، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین الهندی (ت ۹۷۵ ه_) ، تحقیق : محمود عمر الدمیاطی ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی _ بیروت ۱۴۱۹ ه_ _ ۱۹۹۸ م .

۶۲. الکنی والأسماء : لمسلم بن الحجاج القشیری (ت ۲۶۱ ه_) ، تحقیق : عبد الرحیم محمّد أحمد القشقری ، الجامعه الإسلامیه ، الطبعه الأولی _ المدینه المنوره ۱۴۰۴ ه_ .

۶۳. اللآلی ء المصنوعه فی الأحادیث الموضوعه : للسیوطی ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ه_) ، تحقیق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عویضه ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی _ بیروت ۱۴۱۷ ه_ .

۶۴. اللهوف فی قتلی الطفوف مقتل الحسین علیه السلام : لابن طاووس ، علی بن موسی بن جعفر بن محمّد (ت ۶۶۴ ه_) ، أنوار الهدی ، الطبعه الأولی _ قم ۱۴۱۷ ه_ .

۶۵. المحن : لأبن تمام التميمی ، محمّد بن أحمد بن تميم (ت ۲۵۱ ه_) ، تحقيق : د . عمر سليمان العقيلی ، دار العلوم ، الطبعه الأولی _ الرياض ۱۴۰۴ ه_ _ ۱۹۸۴ م.

۶۶. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للهيثمی ، نور الدين علی بن أبی بكر (ت ۸۰۷ ه_) ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربی _ القاهره ، بيروت ۱۴۰۷ ه_ .

۶۷. المستدرك علی الصحيحين : للحاكم النيسابوری ، محمّد بن عبد الله ، (ت ۴۰۵ه_) ، تحقيق : مصطفی عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولی _ بيروت ۱۴۱۱ ه_ _ ۱۹۹۰م .

۶۸. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : للنوری الطبرسی ، الشيخ حسين (ت ۱۳۲۰ ه_) ، تحقيق ونشر : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعه الأولی المحققه _ قم ۱۴۰۸ ه_ .

۶۹. مسند ابن راهويه : لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلی (ت ۲۳۸ ه_) ، تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق البلوشی ، مكتبه الإيمان _ المدينه المنوره ، الطبعه الأولی ۱۴۱۲ ه_ _ ۱۹۹۱ م .

۷۰. مسند البزّار : للبزاز ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ۲۹۲ ه_) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسه علوم القرآن / مكتبه العلوم والحكم ، الطبعه الأولی _ بيروت ، المدينه ۱۴۰۹ ه_ .

۷۱. مسند أبی يعلی : لأبی يعلی الموصلی ، أحمد بن علی بن المثنی التميمی (ت ۳۰۷ ه_) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، الطبعه الأولی _ دمشق ۱۴۰۴ ه_ _ ۱۹۸۴ م .

۷۲. مسند أحمد : لأحمد بن حنبل ، أبی عبد الله الشيبانی (ت ۲۴۱ ه_) ، مؤسسه قرطبه _ مصر .

۷۳. مسند زيد بن علی : لزيد بن علی بن الحسين بن أبی طالب ۳ (ت ۱۲۲ه_) ، منشورات دار الحياه _ بيروت .

۷۴. مصنّف ابن أبی شيبه : للكوفی ، أبی بكر بن أبی شيبه ، عبد الله بن محمّد

(ت ۲۳۵ ه_) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبه الرشد ، الطبعه الأولى _ الرياض ۱۴۰۹ ه_ .

۷۵. معجم ابن الاعرابى : لأبى سعيد ، احمد بن محمّد بن زياد (ت ۳۴۰ ه_) ، تحقيق : عبد المحسن بن ابراهيم ، دار ابن الجوزى ، الطبعه الأولى / السعوديه ۱۴۱۸ ه_ .

۷۶. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : للبكرى الأندلسى ، عبد الله بن عبد العزيز (ت ۴۸۷ ه_) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب _ الطبعه الثالثه ، بيروت ۱۴۰۳ ه_ .

۷۷. مفاتيح العلوم : للخوارزمى ، محمّد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمى (ت ۳۸۷ ه_) ، دار الكتب العلميه _ بيروت _ لبنان .

۷۸. مقتل الخوارزمى : الموفق بن أحمد المكى (ت ۵۶۸ ه_) ، تحقيق : محمّد السماوى ، مكتبه المفيد / قم / ايران .

۷۹. مقدّمه ابن الصلاح فى علوم الحديث : لابى عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى (ت ۶۴۳ ه_) ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر _ بيروت ۱۳۹۷ ه_ .

۸۰. المطالب العاليه : للعسقلانى الشافعى ، ابن حجر ، أحمد بن على (ت ۸۵۲ ه_) ، تحقيق : د . سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشترى ، دار العاصمه / دار الغيث ، الطبعه الأولى _ السعوديه ۱۴۱۹ ه_ .

۸۱. المعجم الأوسط : للطبرانى ، سليمان بن أحمد (ت ۳۶۰ ه_) ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمّد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى ، دار الحرمين _ القاهره ۱۴۱۵ ه_ .

۸۲. المعجم الكبير : للطبرانى ، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ۳۶۰ ه_) ، تحقيق حمدى بن المجيد السلفى ، مكتبه الزهراء ، الطبعه الثانيه _ الموصل ۱۴۰۴ ه_ _ ۱۹۸۳ م .

۸۳. المغرب فى ترتيب المعرب : للمطرزى ، ناصر الدين (ت ۶۱۰ ه_) ،

تحقيق: محمود فاخورى / عبد الحميد مختار ، مكتبه اسامه بن زيد ، الطبعه الأولى سوريا ١٣٩٩ هـ .

٨٤. مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام : للكوفى ، محمّد بن سليمان القاضى (من أعلام القرن الثالث) ، تحقيق : الشيخ محمّد باقر المحمودى ، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه ، الطبعه الأولى _ قم ١٤١٢ هـ .

٨٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد : عبد بن حميد بن نصر أبو محمّد الكسى (ت ٢٤٩ هـ) ، تحقيق : صبحى البدرى السامرائى / محمود محمّد خليل الصعيدى ، مكتبه السنه ، الطبعه الأولى _ القاهره ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٨ م .

٨٦. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان : للهيثمى ، على بن أبى بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الرزاق حمزه ، دار الكتب العلميه / بيروت .

٨٧. نظم درر السمطين : للزرندى الحنفى ، جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد المدنى (ت ٧٥٠ هـ) ، مكتبه أمير المؤمنين العامه ، الطبعه الأولى / النجف ١٣٧٧ هـ _ ١٩٥٨ م .

٨٨. وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه : للحر العاملى ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤ه) ، تحقيق ونشر : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعه الثانيه _ قم ١٤١٤ هـ .

٨٩. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : للسمهودى ، على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمّد محى الدين عبد المجيد ، دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولى / بيروت ١٤١٩ هـ .

٩٠. ينابيع المودّه لذوى القربى : للقندوزى ، الشيخ سليمان بن إبراهيم الحنفى (ت ١٢٩٤ هـ) ، تحقيق : سيّد على جمال أشرف الحسينى ، دار أسوه للطباعه والنشر ، الطبعه الأولى ١٤١٦ هـ .

ص:١٠٠

فهرس المطالب

ص: ۱۰۱

ص: ۱۰۲

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹